فاعلية أساليب طريقة العمل مع الجماعات في تحقيق أهداف مبادرة حياة كريمة، لأعضاء جماعات الأسر الفقيرة.

إعداد

إيناس درويش معوض ملهط،

أستاذ مساعد خدمة الجماعة،

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها.

ملخص

تعد الخدمة الاجتماعية من أكثر العلوم اهتمامًا بالإنسان، وتحقيق رفاهيتهم الاجتماعية، وتحسين مستوى حياتهم، وتوفير حياة كريمة لهم، فكانت هى المحرك الرئيس، لدفع عجلة التنمية في المجتمع.

ولما كان الإنسان في حاجة إلي الأمان الاجتماعى المرتبط بوجوده على مر العصور، وجدنا وسائل تحقيق هذا الأمان تختلف من عصر إلي آخر، ومن نظام سياسى، واقتصادي، واجتماعى إلي نظام آخر حيث تتحدد في الوسائل التي تعتمد على التضامن، والتكافل الاجتماعي، والتفاعل والمشاركة بين أجهزة الدولة، ومؤسساتها الأهلية، والديناميكية بين أفراد المجتمع، والجماعات الموجودة فيه لذا تسعي الدراسة الحاليه الي قياس فاعلية أساليب طريقة العمل مع الجماعات في تحقيق أهداف مبادرة حياة كريمة، لأعضاء جماعات الأسر الفقيرة

واظهرت نتائج الدراسة:

١- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أساليب لطريقة العمل مع الجماعات تعمل بفاعلية لتنمية جماعات الأسر الفقيرة تمثلت فى النماذج المهنية، والأدوات، والمهارات مثل المقابلة، والمناقشة الجماعية.

٢- أهم مشروعات حياة كريمة الاقتصادية التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة، تتمثل فى مساعدة الفتيات المقبلات على الزواج وتدريب الفتيات على الأعمال اليدوية، والتوعية بأهمية العمل الحر، وتوزيع البطاطين، والاهتمام بمشروعات الأسر المنتجة.

٣- أوضحت الدراسة أن برامج مبادرة حياة كريمة التعلمية التي تهدف تنمية جماعات الأسر الفقيرة تمثلت فى سداد المصروفات الدراسية، صيانة وترميم المدارس، ومحو أمية الطلاب المتسربين من التعليم.

٤- أثبتت نتائج الدراسة أن المشروعات الصحية لتحسن نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة تحددت في خدمات تنظيم الأسرة، تنظيم قوافل طبية بالقرى، والكشف المبكر للأورام والأمراض المزمنة.

الكلمات الرئيسية : مبادرة - حياة كريمة - جماعات الأسر الفقيرة

Abstract

Social work is one of the sciences that is most interested in humans, achieving their social welfare, improving their standard of living, and providing them with a decent life. It was the main driver for driving the wheel of development in society

Since humans have been in need of social security linked to their existence throughout the ages, we found that the means of achieving this security differ from one era to another, and from one political, economic, and social system to another, as they are determined by the means that depend on solidarity, social solidarity, interaction and participation between state agencies, and its civil institutions, and the dynamics between members of society and the groups present in it. Therefore, the current study seeks to measure the effectiveness of methods of working with groups in achieving the goals of the Decent Life Initiative for members of poor family groups

The results of the study showed

- The results of the study showed that there are methods of working with groups that work effectively to develop poor family groups, represented in professional models, tools, and skills such as interviews and group discussions

-The most important economic projects of Decent Life that aim to achieve sustainable development are represented in helping girls who are about to get married and training girls in handicrafts, raising awareness of the importance of self-employment, distributing blankets, and caring for productive family projects

-The study showed that the Decent Life educational initiative programs that aim to develop poor family groups were represented in paying school fees, maintaining and renovating schools, and eradicating illiteracy among students who dropped out of school

-The results of the study proved that health projects to improve the quality of life for poor family groups were identified in family planning services, organizing medical convoys in villages, and early detection of tumors and chronic diseases

Keywords: Initiative - Decent Life - Poor Family Groups

مقدمة:

تعد الخدمة الاجتماعية من أكثر العلوم اهتمامًا بالإنسان، وتحقيق رفاهيتهم الاجتماعية، وتحسين مستوى حياتهم، وتوفير حياة كريمة لهم، فكانت هى المحرك الرئيس، لدفع عجلة التنمية في المجتمع.

ولما كان الإنسان في حاجة إلي الأمان الاجتماعى المرتبط بوجوده على مر العصور، وجدنا وسائل تحقيق هذا الأمان تختلف من عصر إلي آخر، ومن نظام سياسى، واقتصادي، واجتماعى إلي نظام آخر حيث تتحدد في الوسائل التي تعتمد على التضامن، والتكافل الاجتماعي، والتفاعل والمشاركة بين أجهزة الدولة، ومؤسساتها الأهلية، والديناميكية بين أفراد المجتمع، والجماعات الموجودة فيه.

من أجل ذلك، قامت الحكومة المصرية برعاية رئيس الجمهورية بإطلاق (مبادرة حياة كريمة) والتى تستهدف ما يقرب من(٥٨٠٠٠٠٠٠) ثمانية وخمسين مليون مستفيد، والتى تعد أكبر مشروع تنموى لتطوير الريف المصرى، وتنميته والنهوض به، حيث تصل تكلفة المبادرة إلي نحو (٧٠٠) سبعمائة مليار جنيه مصرى، بحيث تهدف إلي توفير كل الخدمات فى الريف من: الغاز، والكهرباء، والتأمين الصحي الشامل، وتطوير البنية التحتية، وتوفير حياة كريمة لائقة للمواطنين، بالأضافة إلى الأطفال المقربين من التعليم، وذوى الاحتياجات الخاصة، وتأهيلهم، والتمكين الاقتصادى والتوعية الصحية للحمل والإنجاب، ودعم المزارعين وكلها من الأنشطة الخدمية والتنموية، التي من شأنها الوصول إلى حياة كريمة لدعم الحماية والأمان الاجتماعى للمواطنين، برؤية شاملة مستدامة مبنية على مجموعة من الحقوق والواجبات، بهدف وقايتهم من الفقر، وتمكينهم من تحقيق مستوى معيشي أفضل. فمنذ عام ٢٠١٩م دعا الرئيس أجهزة الدولة المختلفة التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدنى لتوحيد الجهود فيما بينهما، والتنسيق المشترك لإطلاق هذه المبادرة الوطنية على مستوى الدولة لتوفير حياة كريمة للفئات المجتمعية الأكثر احتياجًا، في المجالات كافة.

أولًا: مشكلة الدراسة:

لقد أعطت الدولة المصرية اهتمامًا كبيرًا فى الوقت الراهن للنهوض بالمستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي للأسر غير العاملة بوظائف الدولة، وتوفير الخدمات الأساسية كافة، للحصول على فرص عمل، وزيادة قدراتها الإنتاجية بما يساعد علي تحقيق حياة كريمة لهم، وأطلقت العديد من المبادرات خلال السنوات الأخيرة.

ومع تطور مفهوم المبادرة أصبحت فكرة، وخطة عمل، تطرح لمعالجة قضايا المجتمع، وتتحول إلى مشاريع تنموية قصيرة المدى، تصدر عن المؤسسات الحكومية، والأهلية، والجمعيات الخيرية، والتطوعية، تأخذ على عاتقها تحقيق أهداف المجتمع في الوصول إلى التنمية المستدامة.

ومبادرة (حياة كريمة) هي تلك المبادرة الوطنية، التي أطلقها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية في يناير ٢٠١٩م وهي مبادرة متعددة فى أركانها، ومتكاملة في ملامحها، وتنبع هذه المبادرة من مسئولية حضارية، وبعد إنساني قبل أي شيء، فهي أبعد من كونها مبادرة، تهدف إلى تحسين ظروف المعيشة والحياة اليومية للمواطن، كما أنها تهدف إلى التدخل

العاجل لتكريم الإنسان، وحفظ كرامته، وحقه في العيش الكريم، وتسعى هذه المبادرة إلى تقديم حزمة متكاملة من الخدمات، والتي تشمل جوانب مختلفة صحية، واجتماعية، ومعيشية، واقتصادية بهدف التصدى للفقر، وتوفير حياة كريمة، تعتمد على التنمية المستدامة للفئة الأكثر احتياجًا، ولسد الفجوات التنموية بين المراكز، والقرى، والاستثمار في تنمية الإنسان (موقع حياة كريمة).

وتهدف مبادرة حياة كريمة أيضًا إلى توفير سبل الحياة الكريمة للفئات الأكثر احتياجًا فى القرى، والمراكز الفقيرة في الريف، وكذلك المناطق العشوائية في المدن، وتستهدف تلك المبادرة توفير السكن الكريم، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة يوميًا للمواطنين من المرافق، والخدمات الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، ورفع المعاناه عن الأسر الفقيرة الأكثر احتياجًا، بتوفير الدعم المالى، أو المساعدة علي زواج اليتيمات، أو توفير فرص عمل في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم الرعاية الصحية، والعمليات الجراحية العاجلة، وغيرها (موقع رئاسة الجمهورية).

- ولقد دعت الحكومة من خلال هذه المبادرة إلى تضافر جميع الجهود من أجهزة الدولة، وجمعيات العمل الأهلى، ورجال الأعمال وغيرهم، لتنفيذ هذه المبادرة، والوقوف على الاحتياجات الأساسية لأهل القرى، حيث رصدت الدولة (١٠٣) مليار جنيه لتنفيذ المبادرة فى (١١) محافظة، وبدأت بالمرحلة الأولى، التي شملت (٣٧٧) قرية، تتعدى نسبة الفقر فيها (٧٠٪)، وبالتنسيق مع (١٦) جمعية أهلية، بدأت مبادرة حياة كريمة عملها فى تلك القرى وذلك في عام ٢٠١٩م. (موقع خريطة مشروعات مصر). وفى عام ٢٠٢٠م تم إعلان (حياة كريمة) بكونها مؤسسة أهلية غير قابلة للربح، لتنفيذ أهداف المبادرة، وتضافرت جهود الدولة مع (٢٣) مؤسسة مجتمع مدنى للعمل على تنفيذ أهدافها (المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية).

ثم اتسع نطاق مشروع حياة كريمة ليشمل جميع القرى، والمراكز الريفية، ورصدت لتنفيذها ما يفوق (٥١٥) مليار جنيه ليشمل العمل (١٥٠٠) قرية فى المرحلة الأولى لعام ٢٠٢١م، وأصبحت هذه المبادرة ذات اهتمام بالغ من الأجهزة التنفيذية في المحافظات كافة والجمعيات الأهلية، والقيادات في المجتمع.

وتهتم الخدمة الاجتماعية بتحديد احتياجات المجتمع الريفي، ومشكلاته لاتخاذ خطوات وقائية، وعلاجية، وتنموية تجاه مشكلات الريف، كما أنها تعتمد على التفاعل الاجتماعي، والديناميكية بكونها أحد الآليات المهمة في تخطيط البرامج، والمشروعات التى تقدمها الدولة، وتنفيذها. (شمس، محمد،٢٠٠٠م) كما تعتمد على المشاركة لتحديد الأهداف الأساسية للتنمية، والإمكانات والموارد المتاحة، وذلك لتوجيه خطة عمل برامج ومشروعات المبادرة (الهوارى، عادل محمود، ٢٠٠٤م).

وطريقة العمل مع الجماعات، تعمل على تنمية كُلَّ من الفرد، والجماعات والمجتمع، تنمية مستدامة، فالإخصائى بما له من خبرة ومهارة فى العمل مع الجماعات، يستطيع أن يعد الجماعات وأعضاءها.

بالإضافة إلى نموهم أفرادًا كانوا، أو جماعات، ليشاركوا بفاعلية في تنمية مجتمعهم عن طريق استشارتهم، نتيجة للمناقشات التى تدور حول مشكلاتهم، والعمل على إيجاد نوع من التفكير

التعاوني لحلها، مستفيدين بالإمكانات، والموارد المتاحة، وتدريبهم على المبادأة والقيادة، وإكسابهم القدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية بكل مستوياتها المختلفة، واتخاذ القرارات، وتنفيذها؛ لتقوية العلاقات الإنسانية بينهم، وتنمية الشعور بالانتماء والولاء، (شمس الدين، محمد،٢٠٠٠م) وأضيف إلى هذا تنفيذ المشروعات التنموية التى تتضمنها مبادرة حياة كريمة، لتحقيق التنمية المستدامة، التى تنعكس آثارها الإيجابية على الأفراد، والجماعات والمجتمعات وبخاصة في المناطق الريفية الأكثر احتياجًا.

وتذهب الباحثة إلى أن التنمية المستدامة، تهدف إلى تحقيق نمو الجماعة، والمجتمع اقتصاديًا واجتماعيًا وتلبية حاجات أعضاء الجماعة، وطموحاتهم، وبالتالى تلبي حاجات أفراد المجتمع. كله من الموارد بصورة متساوية وعادلة، وضمان استمرارها دون الإخلال بالنظام البيئى على المستوى المحلى والعالمي.

ومن الأهمية بمكان أن يكون لطريقة العمل مع الجماعات، استراتيجيات علمية، وعملية من خلال برامج الجماعة تكسبهم كيفية ترشيد الطاقات، وتعمل على تنمية قدراتهم اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا، كما يجب دعم الأجهزة الرسمية، والأهلية، للمشاركة في تنمية مجتمعاتهم، وعليه، فإنه يمكن إعداد برنامج مقترح، يتضمن القضاء على القوى المثبطة، وأن يولى اهتمامه بالتركيز على القوى الأكثر قدرة على العمل والتطوير، وتنمية السلوك الفعال للحد من مستويات الفقر، وعدم وصول الخدمات الأساسية لبعض الأماكن فى الريف والمناطق الحضرية العشوائية.

وعلي هذا فلقد أشارت دراسة (محمود، منال طلعت ٢٠٠٢م) إلي ضرورة تنشيط فاعلية مشاركة أعضاء الجمعيات الأهلية فى تنمية مجتمعهم المحلى، ونشر الوعى بمشكلات مجتمعهم، والعمل على تنظيم الحوار الجيد بين الآراء، وذلك لتحسين نوعية الحياة. **فالتنمية** فى جوهرها، عملية مجتمعية مخططة، تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للإنسان، وتحقيق الرفاهية له، وبخاصة الفقراء، فهى عملية مستمرة تسعى إلى تحقيق الأهداف. وتنفيذ برامج مبادرة حياة كريمة، مع مراعاة القيم الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية في المجتمع (Alice K, Jonson& Benson chison 2008) لذلك اتجهت الدولة إلى تحديد أهدافها المرتبطة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والعمل على تحقيقها، تنمية مقصودة، وشاملة تستهدف النهوض بالمجتمع، وتحقيق استدامة التنمية (العيسوى، ٢٠١٥م).

كما اهتمت دراسة (Du,shuili,2007) بالدور الذي يمكن أن تؤديه المبادرات المجتمعية؛ لتحقيق المسئولية الاجتماعية، وتعزيز العلاقة بين العملاء جميعهم، وذلك لتحقيق الثقة بين الشركات والعملاء. **فبالرغم** من أهمية جميع عناصر الثروة ومواردها، في تقدم المجتمع وتحقيق التنمية، إلا أن العنصر البشرى - الشباب - يعد من أهم فئات المجتمع؛ لما يمثله في هذا القطاع من قوة وإرادة، وما يشغله من وضع مهم في بيئة المجتمع، فهو من أكثر الشرائح العمرية حيوية وقدرة على العمل والإنتاج لما يتوفر له من البناء النفسي، والثقافي الذي يمكنه من التوافق، والتكيف، والتفاعل، والمشاركة بأقصى الطاقات، التي تسهم في تحقيق أهداف المجتمع (سويدان، ٢٠٢٠م).

وتوصلت (Maier Catherine,2009) إلى ضرورة تحسين الظروف المعيشية، كالصحة، والنواحي الاجتماعية والتعليمية للأسر الفقيرة، وذلك لتحسين نوعية الحياة.

فى حين هدفت دراسة (عثمان، أمل، ٢٠١١م) إلي قياس مدى تأثير شبكة الأمان الاجتماعي على تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة في الريف، من خلال جميع جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية والصحية، فتوصلت إلى أن جمعيات المجتمع المحلى، التي هي شبكات الأمان الاجتماعى، تقدم بعض الخدمات والمساعدات، **ولكن** لم تشبع جميع الحاجات، ومتطلبات الأسر الفقيرة بالريف، وقد نادت بضرورة تطبيق برامج لتنمية المجتمع المحلى، فكانت ظهور مجموعة من المبادرات مثل مبادرة (تكافل وكرامة، ١٠٠ مليون صحة، حياة كريمة) التي نحن بصدد كيفية توجيهها، والاستفادة منها.

واستهدفت دراسة (Seyfang& axeltine 2012) دور المبادرات المجتمعية فى تقديم اقتصاد مستدام، من خلال المشاركة مع الجهات الحكومية، وتوصلت إلى ضرورة تعزيز المشاركة بين الجهات الفاعلة، لإحداث التغير الاجتماعى المطلوب، والمساعدة على الانتقال إلى الاقتصاد المستدام، من خلال الاستفادة من المبادرات المجتمعية.

ومن خلال المشاركة يتم تعزيز الترابط الإيجابي بين أبناء المجتمع، وفئاته المختلفة، للمشاركة في الخطط، والمشاريع التي تضعها الهيئات، والمؤسسات الاجتماعية بما يعود بالنفع على أفراد المجتمع، ويسهم في رسم ملامح التغيير الاجتماعي الهادف، كما أن زيادة درجة الوعى بداخل المجتمعات، وتجاوب أفراده مع نداءات العمل التطوعي لدليل كبير على تفهم أفراد المجتمع بدور التطوع فى تغيير المجتمعات وأهميته، وفي تعزيز التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والثقافية، والصحية وغيرها من المجالات، التى ترتبط بالحياة اليومية لأفراد المجتمع. (ملطي، ارميا، ٢٠٢٣م)

أما دراسة (محمود، محمد مجدى،٢٠١٤م) فتوصلت إلى قلة منظمات المجتمع، لتحسين حالة العشوائيات **وأوضحت** ضرورة تدخل أجهزة الدولة المختلفة، في حين **عمدت (دراسة عبد البارى، رشا،٢٠١٦ م)** إلى تحديد دور مراكز الشباب فى تنمية المشاركة المدنية لدى الشباب، وتحديد مدى إسهامات مراكز الشباب فى تنمية المشاركة الاجتماعية، والسياسية لدى الشباب، كما حددت المعوقات، التي تواجه مراكز الشباب في تنمية المشاركة المدنية لهم. **فنجد أن** المبادرات تؤدي أهمية قصوى في تنمية المجتمعات، وتسعى هذه التنمية إلى تحقيق معدلات مرتفعة من الرقى، والتقدم، والرفاهية، للخروج من دائرة التخلف، للحاق بركب التقدم الذي أصبح يسير بمعدلات سريعة، ومتلاحقة (الجوهرى، ٢٠٠٠م)

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت المبادرات، ودورها الأساس في دفع عجلة التنمية الاجتماعية، **فكانت دراسة (السامرائي، فاطمة أحمد، ٢٠١٦م)** التي أكدت أن المبادرات من أهم نماذج التنمية المجتمعية، حيث تتيح الفرصة لمختلف فئات المجتمع الإسهام بدور إيجابي فى مساندة المشروعات التنموية وتنفيذها، كما تهدف الحكومات إلى تشجيع إقامة تعاون فعال مع المجتمع المدنى، وغيره من أصحاب القرار، والتنسيق بين قطاعات المجتمع، وحشد الجهود، وموارد المجتمع المحلى فى اتجاه واحد نحو التنمية الاجتماعية، والاقتصادية بالإضافة إلى تعزيز الوعي لدى الجمهور، وجعلهم شركاء مسئولين في المجتمع.

وما تناولته دراسة (Robert William, 2016) تقدير جودة الخدمات الريفية للفقراء، حيث توصلت إلى ضرورة تقديم التضامن للمجتمع الريفى، وبخاصة الفقراء، وتنمية قدراتهم، وطاقاتهم لرفع مستوى المعيشة للفقراء بالريف المصرى، لتحسين نوعية الحياة، وتنميتها. **حيث**

يرى (Razanaqvi, 2013) أن المبادرات المجتمعية، تعد من الأدوات التي تُمكن منظمات المجتمع من تقديم أنشطة متنوعة، لدعم المشاكل الاجتماعية وحلها، والوفاء بالالتزامات تجاه المجتمع.

وتوصلت دراسة (على، ٢٠١٧م) إلى مقترحات لتفعيل إسهامات برنامج تكافل، وكرامة في تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية الفقيرة، وهي العمل على توفير الدعم المالي للبرنامج، وتدريب أكبر قدر من الإخصائيين الاجتماعيين، والعمل على التنسيق بين المنظمات الحكومية.

فالخدمة الاجتماعية بكونها مهنة إنسانية، ارتبطت منذ نشأتها بالفقراء وتقديم الرعاية الاجتماعية لهم، ومازالت تسهم في تقديم المساعدات للمحتاجين كافة، من أفراد المجتمع وجماعاته، بحيث تهدف هذه المساعدات إلى رفع مستوى المعيشة، وذلك من خلال المشاركة فى الجهود المبذولة؛ لتحسين المستوى التعلمى، والصحى، والاقتصادى، والسكني، وتوفير فرص عمل، وزيادة مشاركة أفراد المجتمع، وجماعاته في المشكلات التى تهم مجتمعهم (يونس، ١٩٩٩م).

كما توصلت دراسة (نبيل، عماد محمد، ٢٠١٩م) إلي أن الهدف من التسويق الاجتماعي، النهوض بالجمعيات، لتحديد احتياجات القري الأكثر فقرًا، وتوفيرها، وأن هناك معوقات تؤثر في تفعيل التسويق الاجتماعي، تتمثل في: عدم توافر العناصر الفنية القادرة علي القيام بمهام التسويق الاجتماعي.

وتري الباحثة أن التسويق الاجتماعي يحتاج إلي تحديد احتياجات المجتمع، وتدريب العناصر والقيادات للقيام بتوصيل الدعم إلي مستحقيه، وجذب هذه المبادرات وتفعيلها للقري الأكثر احتياجًا. **وأن طريقة العمل مع الجماعات**، تعمل في المجتمعات، التي تعاني المشكلات الاجتماعية، وتسعي مع الحكومات، ومؤسسات المجتمع المدني عن طريق الأفراد الإيجابيين إلي إيجاد حل لهذه المشكلات، ولايتم حلها إلا من خلال التغيير الاجتماعي social changeالذي يتضمن تغير الأسلوب، أو الطريقة التي يعيش فيها الأفراد، والجماعات بتحويل بعض أنماط السلوك، والممارسات السلبية إلي سلوك إيجابي لصالح المواطنين، الذي يهدف إلي تحسين أحوال معيشة الأفراد وظروفهم، والارتفاع بجودة الحياة، وهذا ما يجب صياغته في أهداف اجتماعية تتبناها الجماعات، وتمارس البرامج، والأنشطة الكفيلة بتحقيقها، والتركيز علي القضايا الاجتماعية الملحة لزيادة وعي الجماهير، وتنمية المسئولية الاجتماعية للجماعات بهدف خدمة مجتمعهم، والإسهام في المشاركة من جانب الإخصائيين الاجتماعيين، للتغلب علي المشكلات المجتمعية (محفوظ، ماجدي عاطف، ٢٠١١م)

فيما هدفت دراسة (أحمد، السيد علي عثمان، ٢٠٢٠م) إلي تحديد فاعلية المبادرات الرئاسية في تحسين مستوي الخدمات الصحية، والتعليمية، والتمكين الاقتصادي، وتنفيذ مشروعات البنية التحتية، وتوصلت الدراسة إلي أنه تم تنفيذ ٢٨ مشروعًا بالفعل منها الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، وضرورة تفعيل تعزيز ثقافة المبادرات، والمشاركة المجتمعية في القرية. **وهذا يدل علي** أهمية المبادرات في تحسين الخدمات المقدمة للأفراد، والأسر، والجماعات الأكثر احتياجًا، لذا يجب علي القيادات، والمسئولين في الوحدات المحلية، وإدارات التضامن الاجتماعي، والعمل علي دعمها، وتنفيذها في القري الفقيرة، مما يؤدي إلي تنميتها بطريقة مستدامة.

كما أوصت دراسة (خليل، نادية محمود، ٢٠٢٠م) بضرورة الاستفادة من البرامج التدريبية في إعداد عناصر تدريبية، لتنمية نشاط الأسر غير العاملين بالدولة، حتي يتكون لديهم الخبرة؛ لتحقيق التطوير المستمر للمتدربين، كما أكدت ضرورة استمرار عمليات التدريب في المؤسسات التعليمية، وذلك للإسهام في التنمية البشرية، بكونها عنصرًا أساسيًا من عملية التطوير، وضرورة فتح قنوات اتصال بين وزارة التضامن الاجتماعي، والمؤسسات العلمية؛ لتقديم برامج تدريبية علي أسس علمية سليمة.

فالبرنامج التدريبي يعد نشاطًا متجددًا، ومستمرًا يبدأ بالتخطيط وينتهي بالمتابعة والتقييم، مرورًا بتطوير المعلومات، والمهارات الفردية، والجماعية، والتأثير في السلوك إيجابيًا، وتقاس فاعليته بقدر ما يمكن تطبيقه لما تقدمة البرامج لصالح الأفراد، والجماعات، والمنظمات، والمجتمع (الوهاب، علي محمد،٢٠٠٢م)

كما أكد أن للمهارات العملية أهمية في إكساب الفرد القدرة علي أداء الأعمال في سهولة، كما أنها ترفع مستوي إتقان الأداء، وتكسب الفرد ميلاً إلي العمل، وتمكنه من توسيع نطاق علاقاته باالآخرين، ويعتمد اكتساب المهارات علي عدة عوامل، منها: نضج المتعلم، وخبراته، وتحديد المفاهيم، والأداء المطلوب التدريب عليه، وكذالك الإمكانات المتاحة، وإبراز قيمة المهارات العلمية، ومدي الاستفادة منها للمتدربين بما يدعو إلي زيادة النشاط لاكتساب المهارة. (فايز، مراد دندش،٢٠٠٢م) و (مجدي، عزيز ابراهيم،٢٠٠٢م).

هذا ما أكدته دراسة (السيد، عبد الوهاب، ٢٠٢٠م) من أهمية المبادرات الرئاسية، وفاعليتها، وثقة المواطنين في الخدمات المقدمة من خلالها، وجاءت الخدمات الصحية في المقدمة، ثم التعليمية؛ وتعد تلك المبادرات نوعًا من التعاون والتنسيق بين المؤسسات الرسمية الأهلية سواء أكانت محلية أو دولية.

وعلي ذلك تحتاج الدولة المصرية في إطار سعيها لتحقيق رؤيتها الطموحة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م إلي إعطاء الأولوية للأسر الأكثر احتياجًا بالقري الأولي بالرعاية بالريف المصري، والتركيز علي الجوانب الاجتماعية في التنمية، وتوفير الخدمات الأساسية، من خلال إطلاق المبادرات الرئاسية.

كما اهتمت دراسة (الحويطي، أبو النور، ٢٠٢٠م) بدور القيادة التنموية في أداء العاملين في المؤسسات المحلية الحكومية، حيث استهدفت التعرف إلي مدي فاعلية دور مدير الوحدة المحلية في تحسين مستوي أداء الموظفين، وتحقيق الرضا الوظيفي لهم، والرفع من كفاءة الوحدة المحلية، بالإضافة إلي تحسين الخدمات الجماهيرية في الوحدة المحلية، وتحقيق رضا العملاء عنها، وتنمية المجتمع المحلي.

وتوصلت إلي نتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية ممارسة مدير الوحدة المحلية، لأبعاد القيادة التنموية، وتطوير أداء الموظفين بالوحدة، وذلك يرجع إلي سمات القيادة التنموية وسلوكياتها؛ لتحسين نتائج أداء الموظفين وتطويرهم ورفع كفاءتهم، وتحقيق الرضا الوظيفي لهم، وتحسين الخدمات الجماهيرية التي تقدمها لهم في ظل تحقيق رضا المواطنين عنها، مما أدي إلي تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع المحلي.

وتري الباحثة أن هذه المبادرة، حققت أهدافها، وحققت نجاحها، حين طبقت في مدينة أشمون بمحافظة المنوفية، التي أسهمت في دعم مبادرة حياة كريمة داخل المحافظة كلها.

وتوصلت دراسة (غازي، علي علي ٢٠٢١م) إلي أن الدولة ومؤسساتها عند الانطلاق إلي المستقبل، يتطلب تفعيل الرؤية المستقبلية التي تنبع من إعداد خطة استراتيجية، تتضمن صياغة الرؤية، والأهداف، المبادرات، حتي يتم من خلالها تحديد المسئولية Accountability، والجهات المسئولة عن التنفيذ، والتقييم الدائم لمدي ملاءمة تلك الأهداف مع مؤشرات البيئة المحيطة، حيث تعد مبادرة (حياة كريمة) من أهم المبادرات؛ لتحقيق الرعاية الاجتماعية، والحماية الاجتماعية، وشبكات الأمان الاجتماعي في مصر. كما أكد ضرورة تطبيق هذه المبادرة في الريف المصري كافة.

ولاشك أن الإنسان في المجتمع المصري، هو هدف التنمية، وأداتها الفعالة في تحقيق تقدم المجتمع ، وأن خطة التنمية الاجتماعية، هى المسئولة عن إنتاج الثروة البشرية، وعلى هذا، يمكن القول بأن التنمية قضية اجتماعية، وإنسانية بالدرجة الأولى (بدوى، هناء، ٢٠١٥م)، لذا فإن التنمية الإنسانية هي تلك التي تحدث تحولاً وتحديثًا فى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، التي يعيش في إطارها الإنسان في المجتمع محليًا، وقوميًا، وعالميًا، والتي تساعد على تمكينه، وتقويته فى إطار حقوقه وحرياته المشروعه التي تسهم في تحسين نوعية الحياة للإنسان. (السروجي، طلعت، ٢٠٠٩م) حيث يعد الاهتمام بالفئات الفقيرة ذات الدخل المحدود من الأهداف الرئيسة، لتحقيق إستراتيجية التنمية في مصر بهدف تمكينهم من الحصول على نصيب أكبر من الدخل،لأن أى مجتمع ما لن يتمكن من النهوض، وتحقيق ما يصبو إليه من أهداف، حين يكون قطاع كبير من أفراده من محدودى الدخل ألا وهم الفقراء. (رفاعي، الرفاعي، ٢٠١٢م)

أما عن دراسة (غنيم، صلاح الدين عبد العزيز،٢٠٢٢م) إلي أي مدي هدفت مبادرة حياة كريمة تنمية الأسرة المصرية من وجهة نظر القيادات الجماعية، فتوصلت إلي ضرورة وضع هدف؛ للتخفيف عن كاهل المواطنين بالتجمعات الأكثر احتياجًا في الريف، والمناطق العشوائية في الحضر، بتنفيذ هذه المبادرات، لما لها من أهمية نسبية في تحسين أحوال المعيشة، والتنمية المستدامة للأسرة المصرية.

وكما أوضحت دراسة (محمد، هالة حافظ، ٢٠٢٢م) تفاقم نسبة الفقراء في المجتمع المصري، حيث أصبحت مشكلة الفقر من التحديات، التي تمثل خطرًا علي سلامة البناء الاجتماعي، والأخلاق والقيمي للمجتمع المصري، الذي يعد عائقًا أمام تحقيق التنمية، ومجتمع الكفاية. **كما أثبتت نتائج الدراسة** انعكاس آثار الفقر علي الحالة التعليمية، التي ظهرت، من خلال النسب المرتفعة للأميين من أرباب الأسر، وضعف شبكات البنية الأساسية، وسوء حالة شبكات الصرف الصحي، بالإضافة إلي سوء حالة الطرق، وضيق الشوارع الداخلية، الذي أسهم بذلك هو عدم وجود تخطيط عمراني للقري، وانتشار القمامة والتلوث، وعدم توافر الحد الأدني من الرعاية الصحية، وانتشار الأمراض، وعدم توافر المياه النقية، وارتفاع معدلات البطالة. **ولذلك أوصت** بإعداد برامج خاصة للتدريب، والتأهيل المهني، لتحديد الاحتياجات الأساسية، والمساعدة في الحصول علي فرص عمل، والإعداد للمشاركة الفعلية، وإعداد برامج توعية وتثقيف للأسر، والاهتمام بتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية، والاقتصادية.

وتري الباحثة ضرورة دعم مبادرة (حياة كريمة) في المناطق المختلفة، وتوجيه الجهود الداعية للحماية والأمان الاجتماعي للمشاركة في تفعيلها في مختلف القري.

وهدفت دراسة (مهران، زهرة جمال محمد، ٢٠٢٢م) تحديد الخدمات، التي تقدمها مبادرة (حياة كريمة) للأسر الأكثر احتياجًا في المجتمع الريفي من خدمات البنية التحتية، إلي التركيز علي تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، وتحديد المعوقات التي تواجه إسهامات هذه المبادرة في تحسين نوعية الحياة للأسر كافة. **وكان من نتائجها**، وجود فروق معنوية بين استجابات المستفدين، والمسئولين في تحديد إسهامات مبادرة (حياة كريمة) في تحسين البعد الذاتي، والموضوعي لنوعية حياة الأسر الأكثر احتياجًا، **وأوصت** بضرورة تطبيق هذه المبادرة؛ لتحقيق التنمية الاجتماعية، والعدالة في توزيع الخدمات، وتوفير الحماية الاجتماعية للأسر في مناطق الجمهورية كافة، وذلك لزيادة فاعلية هذه المبادرة.

حيث تعد مبادرة (حياة كريمة) إحدى المبادرات، ذات الأولوية التى تتعلق بقطاع عريض من المواطنين، والتي تتطلب تضافر الجهود على المستويات الاقتصادية، والاجتماعية كافة، ومشاركة جميع فئات المجتمع، وبخاصة الشباب، والقيادات، والعاملين بالإدارات المحلية، ووحدات التضامن الاجتماعي، لما لهم دور حيوى في التوعية بأهمية المبادرات، ودورهم لنشر ثقافة التطوير، والتغيير، والتنمية لمجتمعهم.

من ناحية آخري، أوصت دراسة (صالح، محمد حسين، ٢٠٢٣م) بضرورة الاهتمام ببناء قدرات قيادات المجتمع الريفى، ودعمها، وذلك من خلال عقد المؤتمرات، والنشرات التوعوية، وإقامة الندوات التثقيفية، والدينية الخاصة بمبادرة (حياة كريمة)، حيث أكدت نتائج الدراسة ضعف مستوى قيادات المجتمع، وأن مستوى تلك القدرات، يحتاج إلى دعم، وتقوية. بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بتنفيذ الدورات التدريبية الخاصة بناء قدرات قيادات المجتمع الريفى نظرًا، لقلة هذه الدورات، والبرامج.

ولطريقة العمل مع الجماعات أهمية عظمي في التنمية البشرية، والنهوض الاجتماعى، إذ تُمكننا أن نصل إلى الجماعات الإنسانية كافة، على المستوى الريفى والحضرى، والبدوى، فهي بذلك تشكل مجتمعًا قابلا للتفاعل البناء، سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، والتفاعل الاجتماعى هو أساس، الحياة الاجتماعية وجوهرها، كما أن أساس التفاعل، هو الاتصال الإنسانى، وهو عملية مركبة من خلالها يتم تبادل المعارف، وتفسيرها، وفهمها، وتبادل المشاعر، والأفكار فتحدث عملية التأثير المتبادل (مرعى، إبراهيم بيومى، ٢٠٠١م) وبالتالى، تستطيع الجماعة التأثير فى تنفيذ البرامج، والمبادرات، التي تخدم الأسر لتوجيه الدعم لها.

في حين أثبتت نتائج دراسة (ملطى، إرميا وديع صموئيل، ٢٠٢٣م) وجود معوقات، تعود إلى مراكز الشباب فى تطبيق مبادرة (حياة كريمة)، منها: قلة الموارد المادية، لتنفيذ المبادرات، داخل مراكز الشباب، وعدم وجود تعاون بين مؤسسات المجتمع لتنفيذ المبادرات الجماعية، وبين مراكز الشباب، مما يؤدى إلى ضعف الاتصال الفعال بين الهيئات المسئولة عن تنفيذ المبادرات، والتى نادت بأهمية مشاركة الشباب، وتدريبهم للقيام بالتوعية فى هذه المبادرة.

وتستخدم طريقة العمل مع الجماعات، من أجل الوصول إلى إحداث تغييرات مطلوبة، ومرغوب فيها، وتعتمد هذه الطريقة، على استغلال القوى الفاعلة التي تنمو خلال التفاعل بين

الأعضاء، أى (ديناميكية القوى الجمعية)، والتي عن طريقها تؤثر فى إحداث التغيير المنشود (أعضاء هيئة التدريس).

وبناء علي ما سبق، تعمل الباحثة من خلال الجماعة وتفاعلاتها، استهداف تعلم، وتعليم، القيادات وتنميتهم، وتدريبهم، لتوجه الأسر الأكثر فقرًا، للحصول على الخدمات التنموية، التى تقدمها مبادرة حياة كريمة.

وتوصلت نتائج دراسة (الخولى، أيمن محمد عبد الرءوف، ٢٠٢٤م) إلى ضرورة الحفاظ على جودة الخدمة، لتلبية حاجات عملائها، ورغباتهم بشكل مستمر، والمحافظة عليهم، والعمل على زيادة برامج تدريبية للموظفين، وذلك للتمتع بمهارات عالية لكيفية التعامل مع العملاء، والاهتمام بهم، للسعى في تحقيق رضا العملاء، وضرورة نشر الوعى البيئى بين أفراد المجتمع، وجماعاته المختلفة. **كما أوصت** الدراسة بتعميم تجربة مشروع (حياة كريمة) في المؤسسات الخدمية في البيئة الريفية كافة.

حيث إن الفقر، هو الحالة التى تعبر عن النقص، والعجز في الاحتياجات الأساسية، والضرورية للإنسان، وأهم هذه الاحتياجات: الغذاء، والرعاية الصحية، والتعليم، والمسكن، والمدخرات؛ لمواجهة الظروف الطارئة، أو الإزم التى قد تتعرض لها الأسرة، أو المجتمع، ويعزى ظهور الفقر، واستمراره فى أية دولة، نتيجة سوء إدارة الموارد، وعدم عدالة توزيع الدخول، والثروات، والتدهور البيئى، والضغط السكانى، والكوارث الطبيعية، بالإضافة إلى إهمال بعض الفئات، مثل المرأة، وسكان الريف. (محمد، هالة محمد حافظ،٢٠٢٢م)

وجاء المشروع القومي، لتطوير الريف المصرى، وتنميته، ضمن مبادرة رئيس الجمهورية (حياة كريمة)؛ ليترجم معلنًا كل ما نصت عليه الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة ٢٠٣٠م، ونجاح هذا المشروع سوف يسهم فى تحسين حياة ما يقرب من نصف سكان مصر، وهي تعد أكبر المبادرات من عدد المستفدين، وهذا المشروع قد تصل تكلفته إلي (٩٠٠) مليار على مدار الثلاث السنوات القادمة، وتسعى المبادرة إلى تحسين مستوى خدمات البنية الأساسية، والاهتمام بمحور التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير فرص عمل مستدامة لمواطنى القرى المستهدفة، في هذا البرنامج من الشباب، والفتيات، والمرأة المعيلة، وعمل تأهيل مهنى، وتوفير مشروعات صغيرة، بما يساهم في تحسين مستوى المعيشة، والدخل، ورفع مستوى الأسر الفقيرة. (https:/www.youm7 19/9/2021) وهذا ما تؤكده أهداف الخدمة الاجتماعية، واهتمامها بالرعاية الاجتماعية، بحيث يكون لها دور فعال في تحقيق العدالة الاجتماعية، والمساواة بين المواطنين بهدف دعم الحقوق الاجتماعية، وتعزيزها.

ومن خلال الدراسات السابقة، تضحت أهمية المبادرات المجتمعية، وبخاصة (مبادرة حياة كريمة) في تحسين الأحوال المعيشية، وتحقيق العدالة، والمساواة، وتلبية احتياجات الأسر الأكثر احتياجًا، وأكدت أهمية توفير الخدمات الأساسية للمواطنين، من خلال أساليب طريقة العمل مع الجماعات؛ لتحديد الاحتياجات، وتوفير الخدمات المختلفة، بالإضافة إلى التأكيد على المسئولية الاجتماعية، وتحقيق المشاركة بين المجتمع المدنى، والقيادات المختلفة، وذلك لتحقيق التنمية المستدامة، وزيادة النمو الاقتصادى لمكافحة الفقر بكل أشكاله، وتحسين نوعية الحياة. وعلي هذا تتحدد مشكلة الدراسة في مدي فاعلية أساليب طريقة العمل مع الجماعات في تحقيق أهداف مبادرة حياة كريمة لأعضاء جماعات الأسر الفقيرة.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة فيما يأتي:

١- زيادة اهتمام الدولة بالتنمية المستدامة، وذلك لتعزيز المجتمع الريفي، والاستغلال الجيد للموارد والإمكانات المتاحة؛ لتحسين مستوى معيشة جماعات الأسر الفقيرة.

٢- يعد الفقر من المشاكل، التى تهدد المجتمع المصرى، مما يحتاج باستمرار إلى الجهود، التى تحقق أهداف مبادرة (حياة كريمة)، وتحسين مستوى الرعاية الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية.

٣- إن تحسين نوعية الحياة، يعد من أهداف التنمية المستدامة، واهتمامًا بمبادرة حياة كريمة بكونها مبادرة رئاسية مهمة للغاية، تخطى بمشاركة الجهات الحكومية، والمجتمع المدنى، والجمعيات الأهلية، وإدارات التضامن الاجتماعى، ودورها فى التخفيف عن كاهل المواطنين، والأسر الأكثر احتياجًا.

٤- تطور مهنة الخدمة الاجتماعية بكونها مهنة إنسانية واهتمامها بمشاركة القيادات، والعاملين بالوحدات المحلية، وإدارة التضامن الاجتماعي، وبالمبادرة عامة، وتحقيق أهداف مبادرة حياة كريمة وبخاصة جماعات الأسر الفقيرة.

٥- الاهتمام بدراسة أوضاع المجتمع الريفى، ومواجهة مشكلاتهم، وتحديد الأساليب، والنماذج، والمهارات التى يمكن توفيرها للإخصائى للعمل مع الجماعات، لدعم قدرات أعضاء جماعات الأسر الفقيرة نحو تحسين نوعية الحياة، وتنميتها.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف العام من الدراسة في: تحديد مدى فاعلية أساليب طريقة العمل مع جماعات الأسر الفقيرة، لتحقيق أهداف مبادرة (حياة كريمة)، وتحسين نوعية الحياة.

وينبثق منه مجموعة أهداف فرعية، تتمثل فى الآتى:

١- تحديد مستوى فاعلية البرامج، والمشروعات الاقتصادية، والتعليمية في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة لأهداف هذه المبادرة.

٢- تحديد مستوى فاعلية البرامج، والمشروعات الصحية، والاجتماعية؛ لتحسين نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة.

٣- تحديد نماذج طريقة العمل مع الجماعات فى تحسين نوعية الحياة، طبقًا لأهداف مبادرة (حياة كريمة) لجماعات الأسر الفقيرة.

التعرف إلى مهارات طريقة العمل مع الجماعات؛ لتنمية المسئولية الاجتماعية لجماعات الأسر ٤- الفقيرة.

٥- التعرف إلى المعوقات، التى تواجه البرامج، والمشروعات بالمجتمعات الريفية فى ضوء مبادرة حياة كريمة، لتحسين نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة.

٦- تحديد المقترحات التي يمكن أن تعزز من فاعلية البرامج والمشروعات، لمبادرة حياة كريمة، لجماعات الاسر الفقيرة.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

تتحدد تساؤلات الدراسة فى تساؤل رئيس، مؤداه: ما مدى فاعلية أساليب طريقة العمل مع الجماعات؛ لتنمية جماعات الأسر الفقيرة، لتحقيق أهداف مبادرة حياة كريمة؟

وينبثق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما مدى فاعلية البرامج، والمشروعات الاقتصادية، والتعليمية فى تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، لأهداف مبادرة حياة كريمة؟

٢- ما مدى فاعلية البرامج، والمشروعات الصحية، والاجتماعية، لتحسين نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة؟

٣- ما مدى فاعلية نماذج طريقة العمل مع الجماعات في تحسين نوعية حياة جماعات الأسر الفقيرة؟

٤- ما مدى فاعلية مهارات طريقة العمل مع الجماعة، لتنمية المسؤلية الاجتماعية لجماعات الأسر الفقيرة؟

٥- ما المعوقات التى تواجه البرامج، والمشروعات بالمجتمعات الريفية فى ضوء مبادرة (حياة كريمة) لتحيسن نوعية حياة جماعات الأسر الفقيرة؟

٦- ما المقترحات التي تعزز من فاعلية البرامج والمشروعات لمبادرة (حياة كريمة)، لجماعات الأسر الفقيرة؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

١) مفهوم مبادرة (حياة كريمة):

مفهوم مبادرة حياة كريمة لغويًا: مبادرة: هي أصل فعل رباعي، لازم متعد بحرف فيقال: بَادَرْتُ - أُبَادِرُ - بَادِرْ - مُبَادَرةٌ (ابن منظور) ويقال: بادر بالأمر: أى عاجل به، وبادره بالمفاجأة، وبادَرَ أفراد المجتمع؛ أي تسارعوا (عمر، أحمد، ٢٠٠٨م).

ويقال: المبادرة، أو المسارعة، أو المسابقة، أو البدء في شيء ما، فهى عملية استباقية، يقوم بها فرد، أو جماعة، أو منظمة بهدف إحداث تغيير ما يُحسن الظروف المعيشية في المجتمع المحلى، أو يحل مشكلة ملحة، يعاني منها هذا المجتمع. (خليل، نادية محمود).

ويعرفها المورد بأنها تمهيدي، أو خطوة أولي، أو تمهيدية، أو روح المبادرة، أو حق المبادرة في التقدم إلي عمل ما. (البعليكي، ٢٠٠٨م).

- مفهوم مبادرة (حياة كريمة) اصطلاحيًا:

هي فكرة، وخطة عمل تطرح؛ لمعالجة قضايا المجتمع، ثم تحولت إلى مشاريع تنموية قصيرة المدى، وبعيدة المدى، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. (عاطف، أمانى ٢٠٢١م)

كما تعرف بأنها مبادرة رئاسية، تهدف إلى التخفيف عن كاهل المواطنين وبخاصة التجمعات الفقيرة في الريف، والمناطق العشوائية في الحضر، من خلال مجموعة من الأنشطة الخدمية، والتنموية التي من شأنها ضمان (حياة كريمة)، لتلك الفئة، وتحسين ظروف معيشتهم، وتضافر جهود الدولة، مع خبرة مؤسسات المجتمع المدنى، ودعم المجتمعات المحلية لإحداث التحسن في معيشة المواطنين، كما تؤكد المبادرة على أهمية تعزيز الحماية الاجتماعية لجميع المواطنين، مع أهمية توزيع مكاسب التنمية بشكل عادل، وتوفير فرص عمل لرفع كرامة المواطنين، وتحفيزهم للنهوض بمستوى المعيشة لأسرهم والمجتمع المحلي (https:// hayakarima.com).

وتقوم المبادرة على تطبيق فكرة إبداعية، تسهم في تطوير المجتمع، أو بعض فئاته فى أى مجال من مجالات الحياة، تعالج قضية، أو مشكلة، أو تلبي حاجة من حاجات المجتمع، من خلال إيجاد الفرصة، وتوظيف الموارد المتاحة، وحشد القدرات، والطاقات المتوفرة، وتحقيق أقصى استفادة منها (الجيوسي،سعادة،٢٠١٣م). **وهي مبادرة، تهدف** إلى الاستثمار فى تنمية الإنسان المصرى، وتوزيع مكاسب التنمية بشكل عادل، وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمعات الريفية الأكثر احتياجًا، بهدف القضاء على أشكال الفقر كافة، وتحسين الأحوال المعيشية في القرى المصرية، من خلال مجموعة من التدخلات، التي تستهدف الأسر الأكثر احتياجًا (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢١م)

المحاور الأساسية لعمل برنامج تطوير قرى الريف المصرى (الحياة كريمة) كما يلي: (https/www.youm7 / 2021)

أ- مسكن طيب: ويتضمن هذا المحور رفع كفاءة المنازل، وبناء أسقف، وبناء مجتمعات سكنية فى القرى الأكثر احتياجًا، ومد شبكات الغاز، وتقوية الكهرباء داخل المنازل.

ب- بنية تحتية: وتشمل إنشاء خطوط، ووصلات مياه إلى المنازل، وتقوية شبكات الصرف الصحى، وإنشائها فى المناطق الجديدة، وتنمية المشروعات متناهية الصغر، وتفعيل دور الجمعيات التعاونية الإنتاجية فى القرية.

ج- خدمات طبية: وتتمثل فى بناء الوحدات الصحية، ودار رعاية الأمومة، واستكمال بناء المستشفيات ومدها بالمعدات، والأجهزة والعناصر الطبية، وعمل قوافل طبية لكل التخصصات، وتقديم أجهزة تعويضية.

د- خدمات تعليمية: كبناء مدارس جديدة، وتطوير المدارس؛ لرفع كفاءتها التعليمية، وبث نظام اليوم الدراسى الكامل، وتجهيز الحضانات، وتوفير الوسائل التعليمية، وإنشاء فصول محو الأمية، وعودة المدرسة المنتجة.

ه- تمكين اقتصادي: كإنشاء مصانع صغيرة للظهير الصحراوى، والتدريب على المشروعات الصغيرة، وتشغيل الشباب، وتوفير فرص عمل للمرأة من بيتها (صناعية وحرفية متنوعة).

و- تدخلات اجتماعية، وتنمية إنسانية: يضمن هذا المحور، تدخلات اجتماعية، تشمل: بناء الإنسان وتأهيله، وتستهدف الأسرة، والطفل، و المرأة وذوى الهمم، وكبار السن، ومبادرات توعية، وتوفر سلالات غذائية، وتوزيعها مُدعمة، بالإضافة إلى تجهيز زواج اليتيمات بما يشمل

تجهيز منازل الزوجية، وإنشاء حضانات منزلية للاهتمام بالأطفال، وترشيد وقت الأمهات، وتنميتهن اقتصاديًا واجتماعيًا.

ح- تدخلات بيئية: كعمل حملات توعية، للحفاظ على البيئة، وجمع المخلفات، وفرزها، وإعادة تدويرها، وإنشاء مصانع للأسمدة، وغيرها.

- مفهوم مبادرة (حياة كريمة) إجرائيًا:

هى مجموعة من الأنشطة الخدمية، والتنموية، التي تقدمها الدولة، للتخفيف عن كاهل المواطنين البسطاء، وتحسين نوعية الحياة، ودعم مشاركة الشباب، والقيادات المختلفة لضمان تنفيذها بمحافظة المنوفية، تستهدف الأسر الاكثر احتياجًا.

- أهمية المبادرات الجماعية:

تتحدد أهمية المبادرات في مساعدة المجتمع، وتنمية المعارف والمهارات، والقيم للشباب، والقيادات، والإخصائيين العاملين بإدارة التضامن الاجتماعى؛ للنهوض بنوعية الحياة في المجتمع، حيث تسهم فيما يأتى: (محمد، شكرى، ٢٠٠٨م)

١- بناء الثقة، وإعادتها بين المجتمعات المحلية، والمؤسسات الحكومية، والإدارة المحلية، والقطاع الخاص، من خلال المسئوليات المشتركة في التخطيط، والتنفيذ والمتابعة، مما يزيد من ثقة الأهالي في الإدارة المحلية، ويوفر الثقة في تحديد الأدوار، والمسئوليات.

٢- الإسهام فى تكاليف التطوير، والتنمية، حيث تهدف المبادرات الجماعية، إلي مشاركة الأطراف كافة، فى تمويل المبادرات وتنفيذها، للمجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، مما يسهم في ترشيد الإنفاق الحكومي، مما يساعد على دعم أولويات المجتمع المحلى.

٣- تمكين المجتمع المحلى من تحديد مشكلاته، وحلها، حيث تمتلك تلك المجتمعات المحلية العديد من، الموارد المادية والبشرية، فتعمل هذه المبادرات على تزويد المجتمعات بالوسائل، والأدوات الضرورية لتنفيذ المشروعات التنموية، وتحسين مستوى المعيشة.

٤- تحسين عملية التخطيط، من خلال تنمية آليات المشاركة الجماعية في تخطيط المشروعات، وتنفيذها في المجتمع، من خلال مشاركة المجتمع المدنى، والقطاع الخاص، والإدارة المحلية.

٥- استدامة التطوير، من خلال استمرار مشروعات البنية الأساسية، والخدمات الاجتماعية.

وبناء على ما سبق، فإن للمبادرات دورًا عظيمًا في تنمية الوعى العام، وبناء القدرات الذاتية للأفراد، والجماعات بما يمكنها من المشاركة فى وضع استراتيجيات التدخل التنموى المرتبط بمجال الصحة، والتعليم، والبيئة. (Robert, 2009) ولا شك أن فاعلية المبادرات التطوعية تسهم في تغيير قدرات الأفراد، وبنائها والأسر، والجماعات، وإكسابهم الخبرات، والمهارات المختلفة اللازمة، للعمل الاجتماعي، كما أن الاستراتيجيات التنفيذية المتبعة داخل تلك المبادرات، هى التي تركز على التمويل، والتوظيف والمساعدة التى يمكن تقديمها للمجتمع.

وتعد طريقة العمل مع الجماعات من أنسب الطرق للتعامل بها مع جماعات الأسر، وأعضاء الجماعات، والقيادات، والإخصائيين الاجتماعيين لتنمية قدراتهم، ومهاراتهم المختلفة للعمل على تهيئة المجتمع المحلى للاستفادة من مبادرة حياة كريمة.

وتهدف مبادرة (حياة كريمة) إلى تحقيق الآتي: (غازي، علي، ٢٠٢١م)

١- التخفيف عن كاهل المواطنين بالتجمعات الأكثر احتياجًا في الريف، والمناطق العشوائية في الحضر.

٢- التنمية الشاملة للتجمعات الريفية بهدف القضاء على الفقر متعدد الأبعاد، لتوفير حياة كريمة مستدامة للمواطنين.

٣- الارتقاء بالمستوى الاجتماعي، والاقتصادى، والبيئي للأسر الأكثر احتياجًا.

٤- توفير فرص عمل لدعم كرامة المواطنين، وتحفيزهم للنهوض بمستوى المعيشة لأسرهم، ومجتمعهم المحلى.

٥- مع تطبيق برامج المبادرة، تشعر المجتمع المحلى بفارق ايجابي في مستوى المعيشة، وتطوير الخدمات للبنية التحتية.

٦- تنظيم صفوف المجتمع المدنى، وتطوير الثقة في مؤسسات الدولة كافة ، بالإضافة إلى الجمعيات الأهلية والمشاركة معهم.

٧- الاستثمار فى تنمية الإنسان المصرى، فكريًا وثقافيًا، وتربويًا، وأخلاقيًا.

٨- سد الفجوات التنموية بين المراكز، والقرى، وتوابعها.

٩- إحياء قيم المسئولية المشتركة، والمشاركة، والتعاون والعدالة، والإنصاف، والتفاعل الاجتماعي بين الجهات كافة المسئولة عن تنمية الريف، وتنفيذ المبادرة.

وعلى هذا، فإن المبادرة تركز على تضافر جهود الدولة، مع خبرة مؤسسات المجتمع المدنى، ودعم المجتمعات المحلية، والجمعيات الأهلية، والقيادات الواعية في المجتمع، وذلك لإحداث تحسن نوعي في معيشة المواطنين، وتوفير فرص عمل، والنهوض بمستوى المعيشة للأسر الأكثر احتياجًا.

ويمكن لطريقة العمل مع الجماعات تحفيز القيادات، والمرأة على العمل، لدعم تنفيذ المبادرة وإيصال الدعم إلي مستحقيه.

٢) مفهوم التنمية المستدامة Sustainable Development

- مفهوم التنمية المستدامة (لغويًا):

التنمية: النون، والميم، والحرف المعتل، أصل واحد، يدل علي ارتفاع وزيادة (ابن فارس، أبو الحسين) يقال: نَمَي الشَّئُ يَنمْي زاد وكَثُر، نَماء ونَمْيا، ونُمِيًّا، والنَّماء: الزيادة، ويقال نَمَا يَنْمُو نمُوًّا: زاد وكثر، ويقال: أنَمْيتُ الشَّيْء، ونمَّيتُه: جَعلْتهُ ناميًا (ابن منظور).

أمًا المستدامة، فهي مأخوذة من: دام الشيء، يدومُ دوامًا، وديمومةٌ: ثَبتَ (الفيومي، أحمد بن محمد) وأدمتُه أنا إدامةُ، سكَّنتُه (ابن دريد، أبو بكر)، ويقال استدام الأمر، وأدامه تَأنَّي فيه، وقيل: طلب دوامه (ابن سيده) واسْتَدِمْ ما عند نفُلانٍ: أي انتَظرْهُ وارْقُبْهُ (الأزهري، محمد بن أحمد)، والمُداوَمَة علي الأمر أو الشيء: المواظَبةُ عليه (الرازي، محمد بن أبي بكر)

- مفهوم التنمية المستدامة اصطلاحيًا:

تعني الاستمرار، أو التواصل في عملية التنمية، الأمر الذي يشير إلي قيمة أخلاقية في غاية الأهمية، وهي قيمة المساواة بين الأجيال. (اللقاني، أحمد، ٢٠٠٣م).

كما تعرف بأنها عملية متكاملة، ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية، وثقافية، وسياسية، تهدف إلى تحقيق التحسين المتواصل، لرفاهية كل الأفراد، وكل الجماعات، والتى عن طريقها، يمكن الحفاظ على حقوق الإنسان، والحريات السياسية، والاجتماعية (لبن، عماد، ٢٠٠٣ م).

وفى مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المنعقد في ريودى جانيرو عام ١٩٩٢م **عرفت التنمية المستدامة** بأنها ضرورة إنجار الحق في التنمية، بحيث تتحقق على نحوٍ متساوٍ للحاجات التنموية، والبيئية لأجيال الحاضر، والمستقبل (Agenda 21 Un) أى العدل فى تلبية حاجات الشعوب فى الجيل الحالى، والعدل فى تلبية حاجات أجيال المستقبل، وتحقيق التوازن بين التنمية، وصيانة البيئة (ف. دو جلاس موسشيت، ٢٠٠٠م).

وأصبح مفهوم التنمية، يتسع؛ ليشمل أبعادًا اجتماعية كان أساسها تقليل الفقر، والقضاء على البطالة، والمساواة في التوزيع ضمن اقتصاد يستمر بالنمو، وذلك من خلال تطبيق استراتيجيات الحاجات الأساسية، والمشاركة الشعبية في إعداد خطط التنمية، وتنفيذها، ومتابعتها (عبد الأمير، ٢٠٠٠م)

والتنمية المستدامة هي مفهوم أخلاقى، فهي تعتمد على تغيير فى أنماط السلوك، بحيث يتحمل الفرد مسئولية الشعور بالآخرين من حوله، ومن سيأتي بعده، فهى عملية ديناميكية مستمرة، وتشمل جميع الاتجاهات، وهي عملية مطردة، تهدف إلى تبديل الهياكل الاجتماعية، وتعديل الأدوار، والمراكز، وتحريك الإمكانات وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف، وذلك من خلال تكافل القوى البشرية؛ لترجمة الخطط التنموية إلى مشروعات فاعلة، تؤدى مخرجاتها إلى إحداث التغييرات المطلوبة، محورها الإنسان، وتوفير الحياة الأفضل (البعاج، مهدى، ٢٠١٩م).

ولقد تضمنت خطة التنمية المستدامة التي أصدرتها منظمة الأمم المتحدة عام ٢٠١٥م / ٢٠٣٠م، واتفقت عليها مصر (١٧) سبعة عشر هدفا رئيسًا كما ورد فى تقرير التنمية البشرية فى مصر ٢٠٢١م، الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة بالاشتراك مع وزارة التخطيط، والتنمية الاقتصادية لاستراتيجية التنمية المستدامة، ورؤية مصر بحلول ٢٠٣٠م تحقيق العدالة الاجتماعية، والحماية للفئات المستضعفة، والتمكين الاقتصادي للفئات الأكثر احتياجًا، والعمل على توسيع خيارات المواطنين، من خلال تعزيز قدراتهم، وتمكينهم من الوصول إلي الموارد واستثمارها.

وتتحدد أهداف التنمية المستدامة، وغايتها المرتبطة بمبادرة (حياة كريمة) فيما يأتى: (تقرير التنمية البشرية):

١- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان: وهذا يتم من خلال استحداث نظم، وتدابير حماية اجتماعية ملائمة على الصعيد الوطنى للجميع، ووضع حدود دنيا لها، وتحقيق تغطية صحية واسعة للفقراء، والضعفاء بحلول عام ٢٠٣٠م، وضمان تمتع الرجال والنساء من الفقراء، والمستضعفين بالحقوق نفسها في الحصول على الموارد الاقتصادية، والخدمات الأساسية، وحقوق ملكية الأراضى، والحصول على الموارد الطبيعية، والتكنولوجية، والخدمات المالية، للتمويل فى المشروعات متناهية الصغر، وكذلك بناء قدرة الفقراء، والفئات المستضعفة لتحمل الصعاب، والحد من تعرضها للكوارث الطبيعية، والاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية بحلول عام ٢٠٣٠ م.

٢ - ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية ، وبالرفاهية في جميع الأعمار، أي تحقيق التغطية الصحية الشاملة، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة، والحصول على الأدوية، واللقاحات الفعالة ميسورة التكلفة.

٣- الصحة الجيدة لجميع الأعمار.

٤- التعليم الجيد حكومى، وتجريبي.

٥- المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء والفتيات، والاعتراف بأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، والعمل المنزلي، وتعزيز تقاسم المسئولية داخل الأسرة.

٦- الحصول على المياه النظيفة الصحية.

٧- توفير طاقة نظيفة، وبأسعار معقولة.

٨- تعزيز النمو الاقتصادى المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة، والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع، بما في ذلك الشباب، وتكافؤ الأجر مع العمل وقيمته.

٩- الصناعة والابتكار؛ أى توفير حقوق العمال مع ازدهار الصناعة، وتعزيز بيئة عمل سالمة، وآمنة لجميع العمال، وبخاصة الوظائف غير المستقرة.

١٠- الحد من أوجه عدم المساواة داخل البلدان، وذلك عن طريق اعتماد سياسات مالية، وأجور واحدة في المناطق كافة، ودعمها بالمرافق، والخدمات.

١١- إنشاء مدن، ومجتمعات محلية مستدامة.

١٢- الاستهلاك المتوازن، والإنتاج لاحتياجات السوق.

١٣- العمل المناخى، ووضع التغيير المناخى في الحسبان.

١٤- الحياة تحت المياه، والحفاظ على الثروة السمكية، وتنميتها.

١٥- الحياة في البر، ودعم شبكات الطرق، والموصلات.

١٦- السلام، والعدل، والتشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة ولا يضار فيها أحد، وإتاحة إمكانية الوصول إلى العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة، خاضعة للمساءلة، وضمان اتخاذ القرار فى جميع المستويات.

١٧- عقد الشركات؛ لتحقيق الأهداف (الشراكة بين الدولة، والشركات، والجمعيات، والمؤسسات المختلفة).

- مفهوم التنمية المستدامة إجرائيًا:

هي عملية التنمية المتكاملة (اقتصاديًا، واجتماعيًا، وسياسيًا، وبيئيًا) بهدف تحقيق التحسين المتواصل للأفراد، والجماعات في المجتمع، مع تحقيق العدالة والكفاءة فى استغلال الموارد المتاحة، بهدف تنميتها ووصولها إلي القرى الفقيرة، وتحسين نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة.

٣) مفهوم تحسين نوعية الحياة:

- مفهوم تحسين نوعية الحياة اصطلاحيًا:

لقد عرفت منظمة الصحة العالمية نوعية الحياة بأنها حالة من الإكمال الجسدي، والعقلي، والرفاهية الاجتماعية وليست فقط الخلو من المرض. (Peter, M, 2016)

وهي عبارة عن نتاج التفاعل بين العوامل الاجتماعية والصحية والاقتصادية، وتنمية الظروف المؤثرة علي التنمية البشرية. كما تعرف نوعية الحياة بأنها ما يفعله الناس في حياتهم لتحقيق الرضا الشخصي.

- وتعرف أيضًا بالمستوى الذي يعيش فيه الإنسان في إطار البيئة المادية، والاجتماعية، ومدي الرضا عنها، وسعادته بها، وتشمل نوعية الحياة على مؤشرات موضوعية مثل الدخل والعمل ومعدل الوفاة والأمراض، والخدمات المتاحة في البيئة كالصحة والمواصلات، ومؤشرات ذاتية تشمل: رضا الفرد عن هذا المستوى وسعادته بها. (Brown, J.2004)

كما يعرف نوعية الحياة بأنها: هو ذلك المفهوم الذي يتضمن كلا من الجوانب الموضوعية والجوانب الذاتية لحياة افراد المجتمع، كما يدركها الأفراد والجماعات، ويتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته.

- مفهوم تحسين نوعية الحياة إجرائيًا:

- تستهدف في تحسين احوال المعيشة للأسر في المناطق الريفية، والعشوائية اجتماعيًا، وصحيًا، واقتصاديًا، وسياسيًا.

- تساعد مؤشرات تحسين نوعية الحياة في الوصول إلى رؤية واضحة وحكم صادق عن قياس التحسين في أحوال الأسر.

- يعمل تحسين نوعية الحياة على الارتقاء الشخصي، وممارسة الحقوق، والمشاركة في المجتمع للأسر.

- تمثل نوعية الحياة مستوي شعور الأسر بالسعادة، والرضا عن الحياة.

- تعتمد نوعية الحياة على المؤشرات الكمية، والكيفية للأوضاع والظروف الاجتماعية، والصحية والاقتصادية، والسياسية للأسر.

٤) مفهوم الأساليب المهنية للعمل مع الجماعات:

يعرف الاسلوب لغويًا بأنه يعني الطريقة فيقال سلكت طريق فلان أي طريقته ومذهبه.

والطريقة أي سلسلة متتالية من الخطوات ويقال سلك سلوك فلان، أي طريقته، ومذهبه. (الرازي، ١٩٨٨م)

- وتعرف الاساليب المهنية اصطلاحيًا:

الأسلوب هو طريقة لفعل بعض الأنشطة الخاصة، أو العمل الفني الذي يعتمد بشكل اساسي علي المهارة، أي أن الأساليب طريقة مهارية وفنية.

كما تعرف الوسائل المهنية بأنها الوسيلة التي يستخدمها الاخصائيين الاجتماعيين في عملهم، وهي محددة ومنظمة لتحقيق أغراض معروفة فيقال أن له أسلوب فني جيد في المقابلة، أو أن له اسلوب فني في المقابلة عالٍ الانجاز، حيث يدل علي المهارة.(السكري، ٢٠٠٠م)

وتعرف الأساليب المهنية في طريقة العمل مع الجماعات بأنها الوسائل الخاصة التي تستخدم لمساعدة الافراد والجماعات لتحقيق الاهداف الشخصية، والاجتماعية التي يتقبلها المجتمع الذي يعيشون فيه وتتضمن هذه الاساليب: الرحلات، والمناقشات الجماعية، والمحاضرات، والمناظرات، والندوات، وورش العمل، والملاحظة، والتقارير وغيرها. (أحمد، ١٩٨٦)

وعلي هذا فالأساليب هي تلك الطرق والاجراءات والوسائل والممارسات المهنية التي تستخدم في طريقة العمل مع الجماعات وتتمثل في المداخل والنماذج المهنية، والمهارات المهنية، والأدوات المختلفة ومن هذه النماذج (نموذج الاهداف الاجتماعية، النموذج العلاجي، النموذج التبادلي، المدخل التفاعلي، المدخل التنموي، المدخل الوقائي، نموذج التنظيم البيئي، نموذج التركيز علي المهام، المدخل الوظيفي، نموذج التركيز علي عضو الجماعة).

ومن المهارات في طريقة العمل مع الجماعات (المهارة في تحديد المشكلة وتحليلها، مهارة الملاحظة، مهارة الأتصال، مهارة تحديد الاحتياجات، مهارة التحدث والاصغاء، مهارة المناقشة الجماعية، مهارة المشاركة). ومن الأدوات حيث تتمثل في (المحاضرات، الاجتماعات، الندوات، المناقشات)

وعلي هذا فطريقة العمل مع الجماعات كما عرفا ولسن، ورايلاتد Wilson & Ryland بأنها عملية، وطريقة بواسطتها يؤثر الاخصائي الاجتماعي في حياة الجماعة عن طريقة توجيه عملة التفاعلي نحو الوصول إلي الاهداف.

كما أن خدمة الجماعة تساعد أعضاء الجماعة لتزيد من ادائهم الاجتماعي عن طريق الخبرات الجماعية ويكلفحوا بنجاح مشكلاتهم الشخصية، والجماعية، والمجتمعية.(أحمد، محمد شمس الدين، ١٩٩٨م)

وعلي هذا عن طريق الخبرات الجماعية ونتيجة لتكيفهم وزيادة قدراتهم علي حل مشكلاتهم الشخصية، وتحمل مسئولياتهم الاجتماعية فتعمل علي زيادة الأداء الاجتماعي للجماعات المختلفة.

كما يمكن تعريف الأساليب المهنية اجرائيًا كما يلي:

١- من الوسائل المهنية التي تستخدمها العمل مع الجماعات لتحسين حياة جماعات الأسر الفقيرة.

٢- تهتم بخلق روح المشاركة والتعاون والعمل الفريقي بين جماعات الأسر الفقيرة.

٣- تعمل على إنعاش حياة جماعات الأسر الفقيرة والمشاركة بفاعلية في قضايا المجتمع بخبراتهم واحتياجاتهم.

٤- تنمي روح الانتماء إلي المجتمع وكيفية العمل مع المشكلات المجتمعية التي تواجه جماعات الأسر الفقيرة.

وطريقة العمل مع الجماعات تعتبر توجه ومنهج للتدخل في الخدمة الاجتماعية يلتقي فيه بصفة منتظمة عدد صغير من الافراد لهم اهتمامات أو مشاكل مشتركة وينخرطون في أنشطة مصممة لتحقيق اهدافهم المشتركة.

سادسًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة: طبقا لمشكلة الدراسة، وأهدافها، يتضح أنها تنتمي إلى نمط الدراسات التقويمية، التي تستهدف قياس مدى تحقيق أهداف مبادرة (حياة كريمة)، لتحسين نوعية الحياة، لجماعات الأسر الفقيرة.

أى التعرف إلى فاعلية البرامج، والمشروعات في ضوء تنمية جماعات الأسر فى المجتمعات الريفية، وذلك بهدف الوصول إلى المعوقات، التى تعوق تنفيذها، والمقترحات اللازمة؛ لتفعيل برامج ومشروعات مبادرة حياة كريمة، ومشروعاتها.

٢- المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لبعض العاملين بديوان عام المحافظة، وإدارة التضامن الاجتماعي بمدينة منوف، وجماعات الأسر الفقيرة ضمن برنامج (تكافل وكرامة). تنفيذًا لمبادرة حياة كريمة.

٣- مجالات الدراسة:

تحددت مجالات الدراسة فى الآتى:

أ- المجال المكانى: تم تطبيق الدراسة في محافظة المنوفية وهي من أكثر المحافظات الآهلة بالسكان، استمدت تسميتها من عاصمتها القديمة (مانوفة)، وتعنى المقام الجميل، التي تعكس الإمكانات المتوفرة للحياة الكريمة، تضم المحافظة (٩) مراكز إدارية، و(١٠) مدن و(٧٠) وحدة محلية، و(٣١٥) قرية، و(٩٢٠) كفرًا وعزبة.

ب- المجال البشرى: تم التطبيق على العاملين بديوان عام المحافظة، إدارة التضامن الاجتماعى (بمنوف)، وجماعات الأسر الفقيرة بالمشروعات ذات الصلة بمبادرة حياة كريمة في مدينتي منوف وأشمون.

ج- المجال الزمنى: تم تطبيق البحث في المدة من ١/١/ ٢٠٢٤م حتى ٢٨ / ٢ / ٢٠٢٤م، تخللتها مجموعة من المقابلات مع القيادات وجماعات الأسر الفقيرة، والعاملين بإدارة التضامن الاجتماعي، وتطبيق استئمارة الاستبانة.

٤- أدوات الدراسة:

- **المقابلات** مع المتخصصين، والخبراء في ديوان عام المحافظة، والقائمين على مبادرة (حياة كريمة)، والعاملين على المشروعات ذات الصلة ببرنامج (حياة كريمة).

- **استئمارة (استبانة)** للقائمين على مبادرة (حياة كريمة)، والمستفدين من البرنامج من جماعات الأسر الفقيرة بإدارة التضامن الاجتماعي.

- إجراءات صدق وثبات الاستئمارة:

صدق الاستئمارة: قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد (٧) محكمين، من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية، ومعهد الخدمة الاجتماعية ببنها، وذلك للتعرف إلى مدى صدق الأسئلة، وارتباطها بمتغيرات الدراسة، وسلامة الصياغة وسهولة اللغة، حيث تم تعديل بعض العبارات وحذف بعضها الآخر، وذلك وفقًا لدرجة اتفاق المحكمين، التى لاتقل عن (٨٠٪)، وأصبحت عبارات الاستبانة (٦٠) عبارة

وضعت في (٦) أبعاد أو مؤشرات رئيسة، حيث تم حساب معامل الاتفاق من خلال المعادلة الآتية:

نسبة الاتفاق= عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق+عدد مرات الاختلاف*١٠٠

ثبات الاستئمارة: أى حصول الباحثة على النتائج نفسها، إذا تكرر استخدام استئمارة الاستبانة للموضوع نفسه المطلوب قياسه، وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستئمارة على عدد (١٥) مستفيدا من خدمات برنامج (حياة كريمة) والمسئولين عنها، وفقا لمعادلة (سبيرمان)، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول، والثانى لحساب معامل الثبات فبلغ (٠,٨٧٪) ومعامل الصدق الاحصائي (٩٢,.٪) مما يؤكد صدق الاستئمارة وثباتها.

- المعالجات الإحصائية المستخدمة:

- التكرار، والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- التكرار المرجح.
- النسبة المرجحة.
- المتوسط الحسابي المرجح.

- القوة النسبية.

- معامل ارتباط سبيرمان.

تصميم استئمارة الاستبانة:

تم تصميم الأداة وفقا للخطوات الآتية:

قامت الباحثة بالرجوع إلى التراث النظرى، والدراسات ذات الصلة بموضوع (حياة كريمة)، ومحاورها الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، لتحديد أنسب العبارات فكانت الاستبانة على النحو الآتي:

١- البيانات الأولية: الاسم، السن، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهرى، حالة المسكن.

٢- المؤشر الأول: مدى فاعلية برامج (حياة كريمة)، ومشروعاتها الاقتصادية، والتعليمية فى تحسين نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة.

٣- المؤشر الثاني: مدى فاعلية برامج (حياة كريمة)، ومشروعاتها الصحية، والاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة.

٤- المؤشر الثالث: مدى فاعلية برامج (حياة كريمة) ومشروعاتها؛ لتحقيق نماذج طريقة العمل مع الجماعات وتحسين نوعية حياة جماعات الأسر الفقيرة.

٥- المؤشر الرابع: مدى فاعلية مهارات طريقة العمل مع الجماعات؛ لتنمية المسئولية الاجتماعية لجماعات الأسر الفقيرة.

٦- المؤشر الخامس: ما المعوقات التي تواجه برامج ومشروعات حياة كريمة، لجماعات الأسرة الفقيرة.

٧- المؤشر السادس: ما المقترحات التى تعزز فاعلية برامج ومشروعات مبادرة (حياة كريمة)، لجماعات الأسر الفقيرة.

سابعًا: عرض الجداول الإحصائية للبيانات الأولية، وتحليلها:

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

م	البيانات الأولية	الاستجابات	التكرارات	النسبة
1	النوع	ذكر أنثي	١٦٠ ٥٠	٧٦,٢٠٪ ٢٣,٨٪
2	جهة العمل	ديوان عام محافظة المنوفية. إدارة التضامن الاجتماعي بمنوف. المشروعات ذات الصلة بحياة كريمة وجماعاتها.	١٠٠ ٦٠ ٥٠	٤٧,٦٪ ٢٨,٦٪ ٢٣,٨٪
3	السن	من ٣٠ - ٤٠ سنة من ٤١ - ٥٠ سنة من ٥١ فأكثر	٣٠ ١١٠ ٧٠	١٤,٣٪ ٥٢,٤٪ ٣٣,٣٪

4	الحالة التعليمية	مؤهل متوسط	٣٥	١٦,٧٪
		مؤهل عالٍ	١٥٠	٧١,٤٪
		حاصل علي ماجستير	٢٥	١١,٩٪

يوضح بيانات الجدول السابق خصائص عينة البحث، حيث بلغت نسبة الذكور (٧٦,٢٪)، وبلغت نسبة الإناث (٢٣,٨٪)، وذلك حسب جهة عملهم، ففى ديوان عام المحافظة تم التطبيق على مائة موظف جاءت نسبتهم (٤٧,٦٪) وهم القائمون على مبادرة (حياة كريمة) بالإضافة إلى إدارة التضامن الاجتماعى بمدينة (منوف) وعددهم ستون موظفًا، جاءت بنسبة (٢٨,٦٪)، أما جماعات الأسر المرتبطة بمشروعات (حياة كريمة) فكان عددهم خمسين أسرة، بلغت نسبتها (٢٣,٨٪).

أما عن الفئة العمرية، فتراوحت أعمارهم بين الثلاثين عاما إلى أكثر من خمسين عامًا، وكانت الغالبية العظمى، تقع أعمارهم ما بين (٤١ - ٥١) سنة بنسبة (٥٢,٤٪) مما لديهم خبرة فى العمل على توصيل الخدمات إلي مستحقيها، والإسهام في تنفيذ برنامج (حياة كريمة).

أما بالنسبة للمستوى التعليمى، فكان ممن حصل على مؤهل متوسط بنسبة (١٦,٧٪)، والمؤهل العالي ذات الاغلبية العظمى، جاءت نسبته (٧١,٤٪) أما الحاصلون على الماجستير، والدكتوراه، فكانت ذات عدد قليل، فوصلت نسبتهم إلي (١١,٩٪)، أما عن سنوات الخبرة فجميعهم ما بين ٢٥ سنة إلى ٣٠ سنة فى العمل، ولديهم خبرات قيادية، وتحمل المسئولية، حتى تستطيع العمل، وإنجازه للحصول على مستوى متقدم من الخدمات.

جدول رقم (٢) يوضح التكرارات، والنسب المئوية لبرامج حياة كريمة ومشروعاتها بمحافظة المنوفية؛ لدعم التنمية المستدامة.

م	المشروعات	تمت		جاري العمل		في الخطة		المجموع	
		تكرارات	النسبة	تكرارات	النسبة	ك	%	ك	%
١	مشروعات تتعلق بالصرف الصحي (مد شبكات التغطية ودعمها).	١٢٠	٧٥,١	٥٠	٢٣,٨٪	٤٠	١٩,١	٢١٠	١٠٠٪
٢	مشروعات تتعلق بتوفير مياه نظيفة (إنشاء محطات مياه).	١٣٠	٦١,٩	٤٥	٢١,٥٪	٣٥	١٦,٦	٢١٠	١٠٠٪
٣	مشروعات خاصة لشبكات الكهرباء.	١٣٤	٦٣,٨	50	٢٣,٨٪	٢٦	١٢,٤	٢١٠	١٠٠٪
٤	مشروعات تطهير الترع والمصارف وتبطينها.	١١٠	٥٣,٤	٣٠	١٤,٢٪	٧٠	٣٣,٣	٢١٠	١٠٠٪
٥	مشروعات ترميم المدارس، وتطويرها.	١٠٨	٥١,٤	٣٣	١٥,٧٪	٦٩	٣٢,٩	٢١٠	١٠٠٪
٦	مشروعات إنشاء مدارس جديدة.	٩٥	٤٥,٢	٤٠	١٩,١٪	٧٥	٣٥,٧	٢١٠	١٠٠٪
٧	مشروعات رصف الطرق وتمهيدها.	٩٦	٤٥,٧	٢٠	٩,٥٪	٩٤	٤٤,٨	٢١٠	١٠٠٪
٨	مشروعات دعم الوحدات الصحية والمستشفيات.	١١٣	٥٣,٨	٢٨	١٣,٣٪	٦٩	٣٢,٩	210	١٠٠٪
٩	مشروعات تطوير	-	-	-	-	٢١٠	١٠٠٪	٢١٠	١٠٠٪

	المساكن، وتوفيرها للأولي بالرعاية.								
١٠	مشروعات تنمية الثروة السمكية.	-	-	٧٨	٪٣٧,١	١٣٢	٪٦٢,٩	٢١٠	٪١٠٠
11	مشروعات تدريب الشباب القادر علي العمل وتأهيلهم.	-	-	٢٠	٪٩,٥	١٩٠	٪٩٠,٥	٢١٠	٪١٠٠
١٢	مساعدات للأسر الفقيرة (بطاطين - أغذية - طعام).	١٠٢	٤٨,٦	٥٠	٪٢٣,٨	٥٨	٪٢٧,٦	٢١٠	٪١٠٠
١٣	تجهيز عرائس وزواج يتيمات.	١٠٩	٥١,٩	٥٠	٪٢٣,٨	٥١	٪٢٤,٣	٢١٠	٪١٠٠
١٤	خدمات طبية متنوعة.	٧٥	٣٥,٧	٦٠	٪٢٨,٦	٧٥	٪٣٥,٧	٢١٠	٪١٠٠

يظهر من خلال بيانات الجدول السابق للدراسة الميدانية لمحافظة المنوفية لبرامج (حياة كريمة)، ومشروعاتها؛ لدعم التنمية المستدامة، وتحسين نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة طبقًا لخطة الدولة من عام ٢٠٢٣م، حيث انطلق البرنامج من أجندة، تتضمن العديد من المشروعات الموجهة نحو خدمة الأفراد، والأسر، والجماعات وقد تنوعت تلك المشروعات بتنوع الحاجات المجتمعية؛ فمنها موجه للحياة الاقتصادية، والآخر للحياة الاجتماعية، وحماية البيئة، وبالنسبة للمشروعات، التي تم تنفيذها بالفعل، جاء في مقدمتها مشروعات مد شبكات الكهرباء في **الترتيب الأول** بنسبة (٦٣,٨٪) وجارٍ تنفيذ بعضها الآخر بنسبة (٢٣,٨٪)، **وجاء فى الترتيب الثانى**، مشروعات تتعلق بتوفير مياه نظيفة، وإنشاء محطات مياه جديدة بنسبة (٦١,٩)، وبعضها الآخر جارى تنفيذه بنسبة (٢١,٥٪) **أما الترتيب الثالث**، فكان الاهتمام بمشروعات الصرف الصحى، ومد شبكات جديدة، ودعم شبكات الصرف المغطى، للوصول إلى المناطق الجديدة المعمرة عشوائيًا بنسبة قدرها (٥٧,١٪) بالإضافة إلى (٢٣,٨) من العمل جارى تنفيذه.

أما المشروع الأكثر أهمية بالنسبة للقرى، فهو مشروع تطهير النزع، والمصارف، وتبطينها، للحفاظ علي المياه وعدم تلوثها، وعدم إهدارها بالحشائش على جانبي الترع، حيث جاءت فى **الترتيب الرابع** بنسبة (٥٣,٤٪) بالإضافة إلى ما هو جاري التنفيذ بنسبة (١٤,٢٪)، ويأتى مشروع الخدمات الصحية فى **الترتيب الخامس**، ليظهر اهتمام الدولة بالفقراء، وتوفير الأدوية، والكشف بالمجان فى القوافل الطبية، والوحدات الصحية، فكانت نسبتها فى التنفيذ (٥٣,٨٪) بالإضافة إلى مشروعات طبية، للكشف الدورى على الأمراض المزمنة، مثل (السكر، وأمراض الكبد، ونقص المناعة، والأورام) وذلك ضمن مبادرة (١٠٠ مليون صحة).

وجاء **في الترتيب السادس**، الذي ظهر بوضوح فى إنشاء المدارس الجديدة في القرى المفتقرة، وترميم المدارس القائمة وتطويرها، والتأكيد على مدارس اليوم الواحد، وتقليل السعة الاستيعابية داخل الفصل، فكانت نسبة ما تم تنفيذه (٥١,٤٪)، ويظهر بوضوح في مدينة (أشمون)، والقرى التابعة لها، لما تم تنفيذه وجارى استكمال الخطة بنسبة (١٥,٧٪).

وكذلك جاء فى المستوى نفسه تجهيز العرائس، وزواج اليتيمات، بلغت نسبتها (٥١,٩٪)، وهذا يدل على اهتمام الدولة بالجوانب الاجتماعية، هذا بالإضافة إلي سداد ديون الغارمات، ومساعدة الأسر الفقيرة بالبطاطين، ومفروشات، وسلة الطعام، وكرتونة نواشف لجماعات الأسر الفقيرة، وتدريبهم على الحرف، وذلك للتأهيل للعمل، **وهذا يتفق مع دراسة (Maier, 2009)** بضرورة

تحسين الظروف المعيشية، مثل الصحة، والنواحى الاجتماعية، والتعليمية للأسر الفقيرة، وذلك لتحسين نوعية الحياة.

كما يتفق أيضًا مع ما نادت به دراسة (عثمان، أمل، ٢٠١١م) بضرورة تطبيق برامج لتنمية المجتمع المحلى، **ودراسة (Robert,2016)** بضرورة التضامن للمجتمع الريفي، وتنمية قدراتهم، وطاقاتهم؛ لدفع مستوى المعيشة لفقراء الريف، **وما هدفت إليه دراسة (أحمد، السيد، ٢٠٢٠م)** تجديد فاعلية المبادرات الرئاسية فى تحسين مستوى الخدمات.

وترى الباحثة طبقًا لهذه الدراسة أنه ظهر بوضوح ما تم تنفيذه على أرض الواقع، ليغير حياة أسر الفقراء، وسوف يتم التنفيذ إن شاء الله تعالي.

جدول رقم (٣) يوضح الوزن المرجح، لمؤشرات مدي فاعلية المشروعات الاقتصادية، والتعليمية؛ لتحقيق أهداف مبادرة (حياة كريمة) (ن=١١٠)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		نادراً					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تقدم برامج ومشروعات حياة كريمة مساعدات للفتيات المقبلات علي الزواج.	90	81.8	10	9.1	10	9.1	300	2.73	%90.9	٣
٢	تنظم برامج ومشروعات حياة كريمة حملات توعية بأهمية العمل الحر.	80	72.7	20	18.2	10	9.1	290	2.64	%87.9	٥
٣	تهتم برامج ومشروعات حياة كريمة بمشروعات الأسر المنتجة.	70	63.6	31	28.2	9	8.2	281	2.55	%85.2	٦
٤	تقوم بتدريب برامج ومشروعات حياة كريمة الفتيات علي الأعمال اليدوية.	80	72.7	25	22.7	5	4.5	295	2.68	%89.4	٤
٥	تعمل برامج حياة كريمة علي توزيع البطاطين للأسر الفقيرة.	85	77.3	15	13.6	10	9.1	295	2.68	%89.4	٤
٦	توفر برامج حياة كريمة صيانة وترميم المدارس، وإنشاء مدارس جديدة.	88	80.0	20	18.2	2	1.8	306	2.78	%92.7	٢
٧	تسهم برامج ومشروعات حياة كريمة في سداد المصروفات الدراسية للطلاب.	95	86.4	10	9.1	5	4.5	310	2.82	%93.9	١

٨	تقوم برامج ومشروعات حياة كريمة فصول تقوية ومحو أمية للطلاب المتسربين.	70	63.6	25	22.7	15	13.6	275	2.50	%83.3	٧
٩	تراعي برامج ومشروعات حياة كريمة الطلاب الموهوبين	85	77.3	10	9.1	15	13.6	290	2.64	%87.9	٥
١٠	تعمل برامج ومشروعات حياة كريمة علي دمج الأطفال المتسربين من التعليم.	70	63.6	25	22.7	15	13.6	275	2.50	%83.3	٧
المجموع								2917	26.52	مرتفع	
الدرجة النسبية للبعد كله									% 88.39		

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣): أن الوسط المرجح العام لمؤشرات مدي فاعلية المشروعات الاقتصادية، والتعليمية؛ لتحقيق أهداف مبادرة (حياة كريمة)، كما تحددها جماعات الأسر الفقيرة، بلغ (٢٦,٥٢)، وبنسبة مرجحة (٨٨,٣٩٪)، وهو معدل مرتفع مما يعكس تحقيق أهداف مبادرة (حياة كريمة) للأسر الفقيرة.

مدي فاعلية المشروعات الاقتصادية والتعليمية؛ لتحقيق أهداف مبادرة (حياة كريمة)، تمثلت في الآتي:

حيث جاء في الترتيب الأول تسهم برامج حياة كريمة ومشروعاتها في سداد المصروفات الدراسية للطلاب بوسط مرجح (٢,٨٢) وبنسبة مرجحة (٩٣,٩٪)، وجاء في الترتيب الثاني توفر برامج حياة كريمة صيانة المدارس وترميمها، وإنشاء مدارس جديدة بوسط مرجح (٢,٧٨) وبنسبة مرجحة (٩٢,٧٪)، وجاء في الترتيب الثالث تقدم برامج حياة كريمة ومشروعاتها، مساعدات للفتيات المقبلات علي الزواج بوسط مرجح (٢,٧٣) وبنسبة مرجحة (٩٠,٩٪)، وجاء في الترتيب الرابع تقوم بتدريب برامج حياة كريمة ومشروعاتها، الفتيات علي الأعمال اليدوية، تعمل برامج (حياة كريمة) علي توزيع البطاطين للأسر الفقيرة بوسط مرجح (٢,٦٨)، وبنسبة مرجحة (٨٩,٤٪)، وجاء في الترتيب الخامس تنظم برامج حياة كريمة ومشروعاتها، حملات توعية بأهمية العمل الحر، تراعي برامج حياة كريمة ومشروعاتها، الطلاب الموهوبين بوسط مرجح (٢,٦٤) وبنسبة مرجحة (٨٧,٩٪)، وجاء في الترتيب قبل الأخير، تهتم برامج حياة كريمة ومشروعاتها، بمشروعات الأسر المنتجة بوسط مرجح (٢,٥٥)، وبنسبة مرجحة (٨٥,٢٪)، فيما جاء في الترتيب الأخير تقوم برامج حياة كريمة ومشروعاتها فصول تقوية، ومحو أمية للطلاب المتسربين، تعمل برامج حياة كريمة ومشروعاتها علي دمج الأطفال المتسربين من التعليم بوسط مرجح (٢,٥)، وبنسبة مرجحة (٨٣,٣٪).

كما جاء في الترتيب الأول تسهم برامج حياة كريمة ومشروعاتها، في سداد المصروفات الدراسية للطلاب بوسط مرجح (٢,٨٢)، وبنسبة مرجحة (٩٣,٩٪)، ووجاء في الترتيب الثاني

توفر برامج حياة كريمة صيانة وترميم المدارس، وإنشاء مدارس جديدة، بوسط مرجح (٢,٧٨)، وبنسبة مرجحة (٩٢,٧٪)، وجاء في الترتيب الثالث تقدم برامج حياة كريمة، ومشروعاتها مساعدات للفتيات المقبلات علي الزواج، بوسط مرجح (٢,٧٣)، وبنسبة مرجحة (٩٠,٩٪)، وجاء في الترتيب الرابع تقوم بتدريب برامج حياة كريمة ومشروعاتها، الفتيات علي الأعمال اليدوية، تعمل برامج حياة كريمة علي توزيع البطاطين للأسر الفقيرة بوسط مرجح (٢,٦٨)، وبنسبة مرجحة (٨٩,٤٪)، وجاء في الترتيب الخامس تنظم برامج حياة كريمة ومشروعاتها، حملات توعية بأهمية العمل الحر، ترعي برامج حياة كريمة ومشروعاتها، الطلاب الموهوبين بوسط مرجح (٢,٦٤)، وبنسبة مرجحة (٨٧,٩٪)، وجاء في الترتيب قبل الأخير تهتم برامج حياة كريمة ومشروعاتها، بمشروعات الأسر المنتجة بوسط مرجح (٢,٥٥)، وبنسبة مرجحة (٨٥,٢٪)، وجاء في الترتيب الأخير تقوم برامج حياة كريمة ومشروعاتها، فصول تقوية، ومحو أمية للطلاب المتسربين، تعمل برامج حياة كريمة ومشروعاتها، علي دمج الأطفال المتسربين من التعليم، بوسط مرجح (٢,٥)، وبنسبة مرجحة (٨٣,٣٪).

وهذا يشير إلي أن أهم برامج حياة كريمة ومشروعاتها، الاقتصادية، تتمثل في تدريب الفتيات علي الأعمال اليدوية، وتوزيع البطاطين علي الأسر الفقيرة، والاهتمام بمشروعات الأسر المنتجة، وتوزيع المساعدات علي الفتيات المقبلات علي الزواج. حيث بلغ إجمالي أعداد المستفيدين من برنامج تكافل وكرامة (٢٢٥٥٣) مستفيد طبقًا لعام ٢٠٢٤م تابعة لإدارة التضامن الاجتماعي بمدينة منوف.

وهذا يتفق مع دراسة (Seyfang 2012) في أن المبادرات المجتمعية لها دور في تقديم اقتصاد مستدام. **ومع ما توصلت إليه دراسة (محمود، محمد، ٢٠١٤م)** قلة منظمات المجتمع لتحسين حالة العشوائيات، وضرورة تدخل أجهزة الدولة لتكون هذه المبادرات وتوالت؛ لتحسين الظروف الاقتصادية لجماعات الأسر الفقيرة.

وما دعت إليه دراسة (أحمد، السيد عثمان،٢٠٢٠م)، حيث دعت إلي تفعيل المبادرات الرئاسية؛ لتحسين مستوي الخدمات التعليمية، والتمكين الاقتصادي، أما الجوانب التعليمية فقد تمثلت في سداد المصروفات الدراسية للطلاب غير القادرين، وصيانة المدارس وترميمها، ومحو أمية الطلاب المتسربين من التعليم، وإنشاء مدارس جديدة، وهذا يتفق مع **ما أكدته دراسة (السيد،عبدالوهاب،٢٠٢٠م)** من أهمية المبادرات الرئاسيه وفاعليتها، وثقة المواطنين في الخدمات المقدمة، وبخاصة الخدمات التعليمية. **ودراسة (محمد، هالة حافظ، ٢٠٢٢م)** حيث أثبتت أنه يظهر انعكاس آثار الفقر علي الحالة التعليمية، لزيادة النسب المرتفعة في الأميين من أرباب الأسر.

جدول رقم (٤) يوضح الوزن المرجح، لمؤشرات مدي فاعلية المشروعات الصحية، والاجتماعية؛ لتحسين نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة. (ن=١١٠)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		نادراً					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	توفر برامج وحياة كريمة مشروعاتها خدمات تنظيم الأسرة، والوسائل الطبية.	90	81.8	20	18.2	-	-	310	2.82	%93.9	١
٢	تنظم برامج حياة كريمة ومشروعاتها قوافل طبية بالقري لكل التخصصات.	92	83.6	10	9.1	8	7.3	304	2.76	%92.1	٢
٣	تساعد برامج حياة كريمة ومشروعاتها علي الكشف المبكر للأورام وأمراض القلب.	80	72.7	20	18.2	10	9.1	290	2.64	%87.9	٤
٤	تعمل برامج حياة كريمة علي إنشاء مستشفي قروي ومد المستوصفات بالأجهزة الطبية.	70	63.6	30	27.3	10	9.1	280	2.55	%84.8	٥
٥	توفر برامج حياة كريمة ومشروعاتها الأدوية اللازمة للمواطنين بالمجان، أو بأجور رمزية.	60	54.5	30	27.3	20	18.2	260	2.36	%78.8	٨
٦	تعمل برامج حياة كريمة علي توفير المياه النظيفة للمنازل وعمل التوصيلات الجديدة.	85	77.3	20	18.2	5	4.5	300	2.73	%90.9	٣
٧	تمد برامج حياة كريمة الأسر بسيارات الكسح والجرارات لنقل مصادر التلوث.	60	54.5	35	31.8	15	13.6	265	2.41	%80.3	٧
٨	تعمل مشروعات حياة كريمة علي إنشاء وحدات الإسكان الاجتماعي.	70	63.6	20	18.2	20	18.2	270	2.45	%81.8	٦
٩	تقوم حياة كريمة بعمل الأسقف لمنازل الأسر الفقيرة.	65	59.1	40	36.4	5	4.5	280	2.55	%84.8	٥
١٠	تسعي برامج حياة كريمة ومشروعاتها إلي توصيل الكهرباء، وزيادة المحولات بالقرية.	80	72.7	20	18.2	10	9.1	290	2.64	%87.9	٤
	المجمـــــوع							2849	25.90	مرتفع	
	الدرجة النسبية للبعد كله									% 86.33	

من واقع بيانات الجدول رقم (٤) يتضح:
أن الوسط المرجح العام لمؤشرات مدي فاعلية المشروعات الصحية، والاجتماعية، لتحسين نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة، بلغ (٢٥,٩)، وبنسبة مرجحة (٨٦,٣٣٪)، وهو معدل مرتفع، مما يعكس تحقيق أهداف مبادة حياة كريمة للأسر الفقيرة.

مدي فاعلية المشروعات الصحية والاجتماعية؛ لتحقيق أهداف مبادرة (حياة كريمة)، تمثلت في الآتي: جاء في الترتيب الأول توفر برامج حياة كريمة ومشروعاتها خدمات تنظيم الأسرة، والوسائل الطبية بوسط مرجح (٢,٨٢) وبنسبة مرجحة (٩٣,٩٪)، وجاء في الترتيب الثاني تنظم برامج حياة كريمة ومشروعاتها قوافل طبية بالقري لكل التخصصات بوسط مرجح (٢,٧٦)، وبنسبة مرجحة (٩٢,١٪)، وجاء في الترتيب الثالث تعمل برامج حياة كريمة علي توفير المياه النظيفة للمنازل، وعمل التوصيلات الجديدة، بوسط مرجح (٢,٧٣)، وبنسبة مرجحة (٩٠,٩٪)، وجاء في الترتيب الرابع تساعد برامج حياة كريمة ومشروعاتها علي الكشف المبكر للأورام وأمراض القلب، تسعي برامج حياة كريمة ومشروعاتها إلي توصيل الكهرباء، وزيادة المحولات بالقرية، بوسط مرجح (٢,٦٤)، وبنسبة مرجحة (٨٧,٩٪)، وجاء في الترتيب الخامس تعمل برامج حياة كريمة علي إنشاء مستشفى قروي، ومد المستوصفات بالأجهزة الطبية، تقوم حياة كريمة بعمل الأسقف لمنازل الأسر الفقيرة بوسط مرجح (٢,٥٥)، وبنسبة مرجحة (٨٥,٢٪)، وجاء في الترتيب السادس تعمل مشروعات حياة كريمة علي إنشاء وحدات الإسكان الاجتماعي، بوسط مرجح (٢,٤٥)، وبنسبة مرجحة (٨١,٨٪)، وجاء في الترتيب قبل الأخير تمد برامج حياة كريمة الأسر بسيارات الكسح والجرارات لنقل مصادر التلوث، بوسط مرجح (٢,٤١)، وبنسبة مرجحة (٨٠,٣٪)، فيما جاء في الترتيب الأخير توفر برامج حياة كريمة ومشروعاتها، الأدوية اللازمة للمواطنين بالمجان، أو بأجور رمزية، بوسط مرجح (٢,٣٦)، وبنسبة مرجحة (٧٨,٨٪)، وهذا يشير إلي أهمية البرامج الصحية، واحتياج المرضي إلي العناية والاهتمام داخل منطقتهم، لما يصعب عليهم السفر إلي مناطق بعيدة **وهذا يتفق مع دراسة (محمود، منال، ٢٠٠٢م)** بضرورة نشر الوعي بمشكلات مجتمعهم، والعمل علي تنظيم الحوار الجيد للوصول إلي أهم المشكلات وطرق حلها، وذلك لتحسين نوعية الحياة في القري.

ودراسة (Maier 2009) بضرورة تحسين الظروف المعيشية مثل الصحة، والجوانب الأجتماعية للأسر الفقيرة، والأهتمام بالجوانب الصحية كما تم تنفيذه في برنامج (١٠٠ مليون صحة) وبرنامج الكشف المبكر عن الأورام والأمراض المزمنة.

وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة (السيد، عبدالوهاب، ٢٠٢٠م) أن المبادرات نوع من التعاون والتشبيك بين المؤسسات الرسمية، والأهلية، وجاءت أهتمامها في المقدمة للخدمات الصحية.

أما الجوانب الاجتماعية وجدت الباحثة احتياج الدولة المصرية لتحقيق تنمية مستدامة بحلول ٢٠٣٠م وإعطاء الأولوية للقري أولي بالرعاية، **وهذا يتفق مع دراسة (غنيم، صلاح، ٢٠٢٢م)** بضرورة تنمية الأسرة المصرية، والتخفيف عن كاهل المواطنين بتنفيذ هذه المبادرات لتحسين أحوال المعيشة، **وما أكدت عليه دراسة (السامرائي، فاطمة، ٢٠١٦م)** للمبادرات أهمية تنمية المجتمع ولابد من مساندة فئات المجتمع في المشروعات التنموية،

وتعزيز الوعي لدي الجمهور وجعلهم شركاء مسئوليين في التنمية. **وما توصلت إليه دراسة (Robert William 2016)** بضرورة تقديم التضامن الاجتماعي للمجتمع الريفي لرفع مستوي معيشتهم، وتحسين نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة.

جدول رقم (٥) يوضح الوزن المرجح لمدي فاعلية نماذج طريقة العمل مع الجماعات في تحسين نوعية جماعات الأسر الفقيرة ضمن برنامج حياة كريمة ن= (١١٠)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		نادراً					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	يعمل برنامج حياة كريمة علي زيادة الوعي الاجتماعي لجماعات الأسر الفقيرة.	90	81.8	20	18.2	-	-	310	2.82	%93.9	٢
٢	تعتمد برامج حياة كريمة علي تنمية الأداء والوظائف لجماعات للأسر الفقيرة.	60	54.5	25	22.7	25	22.7	255	2.32	7%7.3	٧
٣	تساعد البرامج جماعات الأسر علي وجود قاعدة أساسية للمعارف والمهارات لزيادة الأداء الاجتماعي.	50	45.5	30	27.3	30	27.3	240	2.18	٥72.7	٨
٤	يهدف برنامج حياة كريمة إلي اكساب القيم الديمقراطية للعمل، لصالح جماعات الأسر الفقيرة.	80	72.7	20	18.2	10	9.1	290	2.64	%87.9	٤
٥	يهتم نموذج الأهداف الاجتماعية بالتركيز علي المشكلات التي يعاني منها جماعات الأسر الفقيرة.	85	77.3	25	22.7	-	-	305	2.77	%92.4	٣
٦	تشجع أنشطة الجماعة علي تعزيز العمل المشترك للأسر وتوطيد علاقاتهم مع هيئات المجتمع.	95	86.4	15	13.6	-	-	315	2.86	%95.5	١
٧	تعد أهداف جماعة الأسر الفقيرة بمثابة قناة للاتصال، ومحفز علي العمل، وموجه لسلوك الاعضاء مع البرنامج.	75	68.2	25	22.7	10	9.1	285	2.59	%86.4	٥

٨	أهداف مبادرة حياة كريمة، تجعل جماعات الأسر قادرة علي العمل والأنجاز.	70	63.6	30	27.3	10	9.1	280	2.55	%84.8	٦
٩	تساعد تحديد الأهداف الاجتماعية، إلي الوقوف علي الأدوار والمسئوليات لاعضاء جماعة الأسر الفقيرة.	90	81.8	20	18.2	-	-	310	2.82	%93.9	٢
١٠	تحديد القضايا والمشكلات الاجتماعية المرتبطة بجماعات الأسر الفقيرة يساعد في إنجازها.	70	63.6	30	27.3	10	9.1	280	2.55	%84.8	٦
المجمـــــوع								2870	26.09	مرتفع	
الدرجة النسبية للبعد كله									% 86.97		

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥):

أن الوسط المرجح العام لمدي فاعلية نماذج طريقة العمل مع الجماعات في تحسين نوعية جماعات الأسر الفقيرة ضمن برنامج حياة كريمة بلغ (٢٦,٠٩) وبنسبة مرجحة (٨٦,٩٧٪) وهو معدل مرتفع مما يعكس تحقيق أهداف مبادة حياة كريمة للأسر الفقيرة.

مدي فاعلية نماذج طريقة العمل مع الجماعات في تحسين نوعية جماعات الأسر الفقيرة ضمن برنامج حياة كريمة تمثلت في الآتي:

حيث جاء في **الترتيب الأول** تشجع أنشطة الجماعة علي تعزيز العمل المشترك للأسر، وتوطيد علاقاتهم مع هيئات المجتمع بوسط مرجح (٢,٨٦)، وبنسبة مرجحة (٩٥,٥٪)، بينما جاء في **الترتيب الثاني** يعمل برنامج حياة كريمة علي زيادة الوعي الاجتماعي لجماعات الأسر الفقيرة، تساعد تحديد الأهداف الاجتماعية، إلي الوقوف علي الأدوار والمسئوليات لأعضاء جماعة الأسر الفقيرة بوسط مرجح (٢,٨٢)، وبنسبة مرجحة (٩٣,٩٪)، وجاء في **الترتيب الثالث** يهتم نموذج الأهداف الاجتماعية بالتركيز علي المشكلات التي يعاني منها جماعات الأسر الفقيرة بوسط مرجح (٢,٧٧) وبنسبة مرجحة (٩٢,٤٪)، وجاء في **الترتيب الرابع** يهدف برنامج حياة كريمة إلي اكساب القيم الديمقراطية للعمل، لصالح جماعات الأسر الفقيرة بوسط مرجح (٢,٦٤) وبنسبة مرجحة (٨٧,٩٪)، وجاء في الترتيب الخامس تعد أهداف جماعة الأسر الفقيرة بمثابة قناة للاتصال، ومحفز علي العمل، وموجه لسلوك الاعضاء مع البرنامج بوسط مرجح (٢,٥٩) وبنسبة مرجحة (٨٦,٤٪)، وجاء في الترتيب السادس أهداف مبادرة حياة كريمة، تجعل جماعات الأسر قادرة علي العمل والإنجاز، تحديد القضايا والمشكلات الاجتماعية المرتبطة بجماعات الأسر الفقيرة يساعد في إنجازها بوسط مرجح (٢,٥٥) وبنسبة مرجحة (٨٤,٨٪)، وجاء في الترتيب قبل الأخير تعتمد برامج حياة كريمة علي تنمية الأداء والوظائف لجماعات للأسر الفقيرة بوسط مرجح (٢,٣٢) وبنسبة مرجحة (٧٧,٣٪)، بينما جاء في

الترتيب الأخير تساعد البرامج جماعات الأسر علي وجود قاعدة أساسية للمعارف والمهارات لزيادة الأداء الاجتماعي بوسط مرجح (٢,١٨) وبنسبة مرجحة (٧٢,٧٪).

وعلي هذا فالنظريات والنماذج العلمية التي يعتمد عليها إخصائي العمل مع الجماعات في عمله مع جماعات الأسر الفقيرة، يستطيع عن طريقها تقدير حاجات الأعضاء علي أساس علمي، وترتيبها في صورة أولويات، وذلك لإشباع تلك الاحتياجات عن طريق استخدامه للأساليب، والتكنيكات المهنية الملائمة لتحقيق أهداف تلك الجماعات، واشباع الحاجات والمساعدة في حل المشكلات وفقًا لقدراتهم، وامكاناتهم، ليصبح لدي الاخصائي الإجتماعي رؤية مستقبلية للعمل مع جماعات الأسر الفقيرة، ودراسة مشكلاتهم والتخطيط لوضع الحلول، ومن هذه النظريات التي تم استخدامها نظرية الأتصال مع فئات المجتمع المختلفة، ونظرية الحاجات لتحديدها ومعرفة أولوياتهم، ونظرية القيادة، والنظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية التبادل الاجتماعي، ونظرية الأنساق.

حيث عملت الباحثة علي زيادة الوعي الاجتماعي لجماعات الأسر الفقيرة، وذلك عن طريق إخصائي العمل مع الجماعات الذي يعمل في المجتمعات التي تعاني من المشكلات الاجتماعية، ولا يمكن أن يتم حلها إلا من خلال التغيير الاجتماعي الذي تضمن تغيير في الأسلوب أو الطريقة التي يعيش بها جماعات الأسر الفقيرة، ويتم بتحويل أنماط السلوك السلبية إلي الايجابية لصالح المواطنين، وتحسين وتنمية الاداء الاجتماعي لوظائف هذه الأسر، وذلك من خلال البرامج والأنشطة التي يتضمنها مبادرات حياة كريمة.

وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة (نبيل، عماد، ٢٠١٩م) ضرورة العمل بالتسويق الاجتماعي للنهوض بالجمعيات لتحديد احتياجات القري الأكثر فقرًا. **ويتفق مع دراسة (Razanaqvi 2013)** أن المبادرات المجتمعية تعد من الأدوات التي تمكن منظمات المجتمع من تقديم أنشطة متنوعة، ويتمثل أدوات خدمة الجماعة هنا أنشطة الجماعة، في إكساب القيم الديمقراطية، المشاركة، المناقشة الجماعية. **وتري الباحثة** أن من خلال المشاركة أسهمت في رسم ملامح التغيير الاجتماعي لجماعات الأسر الفقيرة، وزيادة الوعي الاجتماعي. **كما يتفق مع ما نادت به دراسة (عثمان، أمل، ٢٠١١م)** بضرورة تطبيق برامج لتنمية المجتمع المحلي ومنها برنامج حياة كريمة.

ويتفق مع ما أوصت به دراسة (محمد، هالة، ٢٠٢٢م) بضرورة إعداد برامج خاصة للتدريب والتأهيل المهني لتحديد الاحتياجات الأساسية، وإعداد برامج توعية، ومشاركة فعالة لجماعات الأسر الفقيرة، ويتم ذلك من خلال الاهتمام بنماذج ونظريات جديدة للعمل مع هذه الجماعات.

تهتم بالمناقشة الجماعية لمعرفة احتياجاتهم، وترتيب أولوياتها وتحديد الأهداف الاجتماعية، لزيادة أدائهم الاجتماعي والاهتمام بالتفاعل لوصول الخدمات لمستحقيها.

جدول رقم (٦) يوضح الوزن المرجح لمدي فاعلية مهارات طريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الاجتماعية لجماعات الأسر الفقيرة ضمن برنامج حياة كريمة. ن= (١١٠)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		نادراً					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تساعد الأهداف الاجتماعية لاعضاء الجماعة علي المناقشة وفهم العمل، وقيمته للأسر الفقيرة.	92	83.6	8	7.3	10	9.1	302	2.75	%91.5	٥
٢	تساعد الجماعة علي معرفة الامكانات المادية، والبشرية، التي يمكن استخدامها في العمل الاجتماعي.	85	77.3	10	9.1	15	13.6	290	2.64	%87.9	٧
٣	تعمل برامج ومشروعات حياة كريمة علي إثارة حماس الاعضاء نحو المشاركة في تنمية حياتهم.	77	70.0	13	11.8	20	18.2	277	2.52	%83.9	١٠
٤	تهتم الجماعة بتنمية العلاقات الاجتماعية، وتؤكد علي ضرورة العمل التعاوني مع الجهات الحكومية.	85	77.3	25	22.7	-	-	305	2.77	%92.4	٤
٥	تساعد الجماعة علي التوعية بأهمية المشروعات الإنتاجية الصغيرة للأسر الفقيرة.	90	81.8	5	4.5	15	13.6	295	2.68	%89.4	٦
٦	المناقشة الجماعية أداة تساعد جماعة الأسر الفقيرة علي تحقيق المسئولية الاجتماعية في تنفيذ برامج حياة كريمة.	92	83.6	18	16.4	-	-	312	2.84	%94.5	٢
٧	الاهتمام بحاجات جماعة الأسر الفقيرة، يحقق التنمية المنشودة.	95	86.4	15	13.6	-	-	315	2.86	%95.5	١
٨	تساعد الديناميكية علي التنافس بين أعضاء جماعات الأسر الفقيرة، حتي يتحقق الرغبة في العمل المشترك.	70	63.6	30	27.3	10	9.1	280	2.55	%84.8	٩
٩	إخصائي الجماعة هو المسئول عن الإلتزام بسياسة المؤسسة،	80	72.7	18	16.4	12	10.9	288	2.62	%87.3	٨

	وتحويل خطط برنامج حياة كريمة إلي تنفيذها مع جماعات الأسر.									
١٠	تهدف الجماعة التعرف علي الموارد المجتمعية من قيادة المجتمع والتوجه نحو مساعدة الجماعة لتحقيق أهدافها الاجتماعية.	88	80.0	22	20.0	-	-	308	%93.3	2.80	٣
المجمـــــوع								2972	27.02	مرتفع	
الدرجة النسبية للبعد كله									% 90.06		

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦): أن الوسط المرجح العام لمدي فاعلية مهارات طريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الاجتماعية لجماعات الأسر الفقيرة ضمن برنامج حياة كريمة بلغ (٢٧,٠٢) وبنسبة مرجحة (٩٠,٠٦٪) وهو معدل مرتفع مما يعكس فاعلية طريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الاجتماعية لجماعات الأسر الفقيرة ضمن برنامج حياة كريمة للأسر الفقيرة.

مدي فاعلية مهارات طريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الاجتماعية لجماعات الأسر الفقيرة ضمن برنامج حياة كريمة تمثلت في الآتي:

حيث جاء في **الترتيب الأول** الاهتمام بحاجات جماعة الأسر الفقيرة، يحقق التنمية المنشودة، بوسط مرجح (٢,٨٦)، وبنسبة مرجحة (٩٥,٨٪)، بينما جاء في **الترتيب الثاني** المناقشة الجماعية أداة تساعد جماعة الأسر علي تحقيق المسئولية الاجتماعية، بوسط مرجح (٢,٨٤)، وبنسبة مرجحة (٩٤,٥٪)، وجاء في **الترتيب الثالث** تهدف الجماعة التعرف علي الموارد المجتمعية من قيادة المجتمع والتوجه نحو مساعدة الجماعة لتحقيق أهدافها الاجتماعية بوسط مرجح (٢,٨)، وبنسبة مرجحة (٩٣,٣٪)، وجاء في **الترتيب الرابع** تهتم الجماعة بتنمية العلاقات الاجتماعية، وتؤكد علي ضرورة العمل التعاوني مع الجهات الحكومية بوسط مرجح (٢,٧٧) وبنسبة مرجحة (٩٢,٤٪)، وجاء في **الترتيب الخامس** تساعد الأهداف الاجتماعية لأعضاء الجماعة علي المناقشة وفهم العمل، وقيمته للأسر الفقيرة بوسط مرجح (٢,٧٥) وبنسبة مرجحة (٩١,٥٪)، وجاء في **الترتيب السادس** تساعد الجماعة علي التوعية بأهمية المشروعات الإنتاجية الصغيرة للأسر الفقيرة بوسط مرجح (٢,٦٨) وبنسبة مرجحة (٨٩,٤٪)، وجاء في **الترتيب السابع** تساعد الجماعة علي معرفة الامكانات المادية، والبشرية، التي يمكن استخدامها في العمل الاجتماعي بوسط مرجح (٢,٦٤) وبنسبة مرجحة (٨٧,٩٪)، وجاء في الترتيب الثامن إخصائي الجماعة هو المسئول عن الالتزام بسياسة المؤسسة، وتحويل خطط برنامج حياة كريمة إلي تنفيذها مع جماعات الأسر بوسط مرجح (٢,٦٢) وبنسبة مرجحة (٨٧,٣٪)، وجاء في الترتيب قبل الأخير تساعد الديناميكية علي التنافس بين أعضاء جماعات الأسر الفقيرة، حتي يتحقق الرغبة في العمل المشترك بوسط مرجح (٢,٥٥) وبنسبة مرجحة (٨٤,٨٪)، بينما جاء في الترتيب الأخير تعمل برامج ومشروعات حياة كريمة علي إثارة حماس الاعضاء نحو المشاركة في تنمية حياتهم بوسط مرجح (٢,٥٢) وبنسبة مرجحة

(٨٣,٩٪)، **وعلى هذا فإن الأنشطة والبرامج التى ترتبط بالتنمية**، بهدف توسيع المدارك لأعضاء جماعات الأسر الفقيرة، وإكسابهم المعارف المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة، وذلك حتى يصبح لاعضاء الجماعة وعيًا ثقافيًا، وتفاعل، ومشاركة مع تطوير أنفسهم حتى يتمكنوا من التطوير وإنجاز المهام، وتحقيق الأهداف المختلفة مثل المشروعات الأنتاجية الصغيرة، وتدريب الفتيات على الأعمال اليدوية، التى ترتبط بالمهارات الاجتماعية المختلفة، التى تساعد فى اشباع حاجات جماعات الأسر الفقيرة، للمساهمة في الاتصال الهادف، والمناقشة الفعالة، لتنمية المسئولية الاجتماعية لجماعات الأسر الفقيرة، نحو فهم العمل، وقيمته للأسر، ومساعدة الجماعة فى معرفة الامكانات المادية والبشرية لاستخدامهم في العمل الجماعي، وإثارة الحماس نحو المشاركة فى تنمية حياتهم تغدى وتنمية العلاقات الاجتماعية، والعمل التعاوني مع الجهات الحكومية الرسمية، والأهلية. **وهذا يتفق مع دراسة (عبد البارى، رشا، ٢٠١٦م)** بضرورة تنمية المشاركة الاجتماعية لدى الجماعات في المبادرات لما لها من أهمية فى تنمية المجتمعات. **كما يتفق مع ما أكدت عليه دراسة (مجدى، عزيز، ٢٠٠٢م)** أن المهارات العملية لها أهمية فى إكساب الجماعات القدرة على أداء الأعمال فى سهولة، مما ترفع من مستوى إتقان الأداء، وإكساب الفرد القدرة على العمل، وزيادة نشاطهم.

ويتفق مع أكدته دراسة (Dushuili, 2007) بأهمية الدور الذي تلعبه المبادرات المجتمعية، لتحقيق المسئولية الاجتماعية وتعزيز العلاقة بين جماعات الأسر والأجهزة الحكومية. **وما توصلت إليه دراسة (أحمد، السيد عثمان، ٢٠٢٠م)** ضرورة تفعيل، وتعزيز المشاركة المجتمعية فى القرى.

وما أوصت به دراسة (خليل، نادية، ٢٠٢٠م) بضرورة الاستفادة من برامج التدريب فى إعداد كوادر تدريبية لتنمية نشاط الأسر، وضرورة إستمرار عمليات التدريب. **واتفقت الدراسة مع دراسة (الحويطى، أبو النور، ٢٠٢٠ م)** بأهمية القيادة التنموية، وعلاقتها برفع كفاءة الوحدة المحلية، وتحسين مستوى الأداء، لتحقيق رضا العملاء، وتحسين الخدمات الجماهيرة، وتنمية المجتمع المحلى **كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (غازى، على، ٢٠٢٠م)** أن الدولة ومؤسساتها عند الانطلاق إلى المستقبل، تتطلب تفعيل الرؤية المستقبلية التى تنبع من إعداد خطة استراتيجية، **وترى الباحثة أن هذه الاستراتيجية لابد وأن تتضمن:**

١- **المشاركة:** تستخدم عند اشتراك الناس بأنفسهم فى حل مشكلاتهم لأنهم أقدر على حل مشكلاتهم، وذلك باشتراكهم في وضع وتنفيذ، وتقويم البرامج والمشروعات، وهذه المشاركة تحقق الديمقراطية والتفاعل، وتساعد على تعديل اتجاهاتهم، وحل مشكلاتهم المستقبلية.

٢- **التفاعل:** هو وسيلة لإتاحة الفرص لتبادل وجهات النظر حول احتياجاتهم، أولوياتهم، توفير فرص عمل، الأهتمام بالأسر الفقيرة، الوصول إلي صنع القرارات.

٣- **الإقناع:** أي تقديم الأفكار والآراء لمساعدة أعضاء جماعات الأسر للوصول إلي الامكانات، والخدمات التي يمكن استغلالها لتحسين نوعية الحياة لديهم.

٤- **الاتصال:** أي تسهيل الاتصال بين الجماعات، وأفراد المجتمع، ومتخذى القرار لشرح أهمية المبادرات، وكيفية الحصول على الخدمات وتدعيم الاتصال بين الهيئات الحكومية، والأهلية، المشاركين في عملية التخطيط.

٥- التنسيق: أي التنسيق بين جهود القيادات وأعضاء جماعات الأسر، للمساهمة في صنع القرارات واتخاذها، حتى لا تتعارض هذه الجهود فى الحصول على الخدمات.

٦- الاستثارة: وتستخدم لاستثارة أعضاء المجتمع، وجماعات الأسر الفقيرة، للإحساس بالمشكلات التى يعاني منها المجتمع، وتكوين وعى وإدارك لهذه المشكلات والعمل على حلها.

جدول رقم (٧) يوضح الوزن المرجح للتعرف علي المعوقات التي تواجه برنامج ومشروعات مبادرة حياة كريمة، لجماعات الأسر الفقيرة. ن= (١١٠)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		نادراً					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	ضعف مشاركة سكان القري، عن العمل التطوعي لتنمية الريف.	60	54.5	27	24.5	23	20.9	257	2.34	%77.9	٧
٢	قلة الخدمات الأساسية، التي تناسب احتياجات القري الريفية.	65	59.1	30	27.3	15	13.6	270	2.45	%81.8	٦
٣	الأستمرار في الزيادة السكانية، والتي لا تقابلها خدمات مناسبة.	89	80.9	-	-	21	19.1	288	2.62	%87.3	٣
٤	عدم توافر الدعم المادي لتنفيذ المشروعات والبرامج كافة.	70	63.6	25	22.7	15	13.6	275	2.50	%83.3	٥
٥	قلة وعي جماعات الأسر بالخدمات التي تقدمها برامج حياة كريمة، ومشروعاتها.	85	77.3	25	22.7	-	-	305	2.77	%92.4	١
٦	ضعف الخبرة لدي المسئولين لتوجيه عمليات التنمية، ومواجهة مشكلات الأسر الفقيرة.	90	81.8	10	9.1	10	9.1	300	2.73	%90.9	٢
٧	الصعوبة البالغة في تنفيذ وإتمام المشروعات الخاصة بالبنية التحتية في الريف.	80	72.7	15	13.6	15	13.6	285	2.59	%86.4	٤
٨	عدم جدية المناقشات، والاجتماعات لتوجه احتياجات جماعات الأسر، نحو دعم الدولة لبرنامج حياة كريمة.	80	72.7	15	13.6	15	13.6	285	2.59	%86.4	٤
٩	تأخر الاعتمادات المالية للمشروعات في الريف، لتنفيذ برنامج حياة كريمة.	75	68.2	25	22.7	10	9.1	285	2.59	%86.4	٤

١٠	عدم وجود تعاون بين الجهات المدعمة لمشروعات حياة كريمة، وبعض الجهات الحكومية.	50	45.5	10	9.1	50	45.5	220	2.00	%66.7	٨
المجمـــــوع								2770	25.18	مرتفع	
الدرجة النسبية للبعد كله								% 83.94			

من بيانات الجدول رقم (٧): نتأكد أن الوسط المرجح العام المعوقات التي تواجه برنامج مبادرة حياة كريمة ومشروعاتها، لجماعات الأسر الفقيرة، بلغ (٢٥,١٨)، وبنسبة مرجحة (٨٣,٩٤٪) وهو معدل مرتفع مما يعكس وجود عدد من المعوقات التي تواجه برنامج ومشروعات مبادرة حياة كريمة، لجماعات الأسر الفقيرة، والتي يجب مواجهتها.

المعوقات التي تواجه برنامج ومشروعات مبادرة حياة كريمة، لجماعات الأسر الفقيرة تمثلت في الآتي: حيث جاء في **الترتيب الأول** قلة وعي جماعات الأسر بالخدمات التي تقدمها برامج حياة كريمة، ومشروعاتها بوسط مرجح (٢,٧٧) وبنسبة مرجحة (٩٢,٤٪)، بينما جاء في **الترتيب الثاني** ضعف الخبرة لدي المسئولين لتوجيه عمليات التنمية، ومواجهة مشكلات الأسر الفقيرة بوسط مرجح (٢,٧٣) وبنسبة مرجحة (٩٠,٩٪)، وجاء في **الترتيب الثالث** الاستمرار في الزيادة السكانية، والتي لا تقابلها خدمات مناسبة بوسط مرجح (٢,٦٢) وبنسبة مرجحة (٨٧,٣٪)، وجاء في الترتيب الرابع الصعوبة البالغة في تنفيذ وإتمام المشروعات الخاصة بالبنية التحتية في الريف، عدم جدية المناقشات، والاجتماعات لتوجه احتياجات جماعات الأسر، نحو دعم الدولة لبرنامج حياة كريمة، تأخر الاعتمادات المالية للمشروعات في الريف، لتنفيذ برنامج حياة كريمة بوسط مرجح (٢,٥٩) وبنسبة مرجحة (٨٦,٤٪)، وجاء في الترتيب الخامس عدم توافر الدعم المادي لتنفيذ المشروعات والبرامج كافة بوسط مرجح (٢,٥) وبنسبة مرجحة (٨٣,٣٪)، %)، وجاء في الترتيب السادس قلة الخدمات الأساسية، التي تناسب احتياجات القري الريفية بوسط مرجح (٢,٤٥) وبنسبة مرجحة (٨١,٨٪)، وجاء في الترتيب قبل الأخير ضعف مشاركة سكان القري، عن العمل التطوعي لتنمية الريف بوسط مرجح (٢,٣٤) وبنسبة مرجحة (٧٧,٩٪)، بينما جاء في الترتيب الأخير عدم وجود تعاون بين الجهات المدعمة لمشروعات حياة كريمة، وبعض الجهات الحكومية بوسط مرجح (٢,٠٠) وبنسبة مرجحة (٦٦,٧٪).

وعلي هذا فإن لطريقة العمل مع الجماعات أهمية كبيرة في التنمية البشرية، والنهوض الاجتماعي بالجماعات الإنسانية في الريف، وذلك لأنه مجتمع قابل للتفاعل البناء سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، نظرًا لأن التفاعل الاجتماعي هو أساس الحياة الاجتماعية، الذي يعتمد علي الاتصال، والمشاركة، والقيادة لما لهم من تأثير علي الجماعات وإكتساب المهارات المختلفة، وتقليل المعوقات التي تحول دون الأستفادة من الخدمات التي تقدمها الدولة. ولذلك اتضحت لنا المعوقات التي تواجه برامج ومشروعات مبادرة حياة كريمة، لجماعات الأسر الفقيرة، مما جعل الباحثة تسعي لتقليل هذه المعوقات وذلك عن طريق المناقشة الجماعية،

والاتصال داخل الجماعة، وإدارة الحوار المتبادل، والتفاعل، وذلك لزيادة وعي جماعات الأسر بالخدمات التي تقدمها المبادرات الاجتماعية.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (صالح، محمد، ٢٠٢٣م) بضعف مستوي قيادات المجتمع، وأنهم في حاجة إلي تدعيم، وإلي إقامة الندوات التثقيفية للأهتمام ببناء قدرات قيادات المجتمع الريفي، وذلك للعمل علي تلبية احتياجات الأسر. **وهذا يتفق مع دراسة (نبيل، عماد، ٢٠١٩م)** التي أوضحت نتائجها عدم توافر الكوادر الفنية القادرة علي القيام بتسويق الخدمات الاجتماعية، حتي تصل إلي المستحقين من الأسر الفقيرة. **وما أوضحته دراسة (محمد، هالة، ٢٠٢٢م)** تفاقم نسبة الفقراء في المجتمع المصري الذي يمثل خطرًا علي سلامة البناء الاجتماعي والأخلاقي، وضرورة مواجهته بإعداد برامج للتدريب، والتأهيل المهني لمعرفة الاحتياجات، وإعدادهم للمشاركة الفعالة في تنمية الأسر، وتثقيفهم. **ودراسة (علي،٢٠١٧م)** بضرورة العمل علي توفير الدعم المالي للبرنامج، وتدريب الإخصائيين الاجتماعيين للعمل مع مختلف جماعات الأسر الفقيرة.

في حين أكدت دراسة (عثمان، أمل، ٢٠١١م) أن جمعيات المجتمع لم تشبع جميع حاجات الأسر الفقيرة، فنادت بضرورة تطبيق برامج لتنمية المجتمع المحلي. **ويتفق مع ما أوصت به دراسة (خليل، نادية، ٢٠٢٠م)** بضرورة الأستفادة من البرنامج التدريبي في إعداد كوادر تدريبية لتنمية نشاط الأسر، وهذا لن يتم إلا من خلال الإخصائيين الاجتماعيين. **وكما يتفق مع دراسة (الحويطي، أبو النور، ٢٠٢٠م)** بضرورة الأهتمام بدور القيادات التنموية لتحسين الخدمات للأسر الفقيرة، **ويتفق مع دراسة (محمود، محمد، ٢٠١٤م)** بضرورة تدخل أجهزة الدولة لتحسين حالة العشوائيات،

ويتفق مع دراسة (السامرائي، فاطمة، ٢٠١٦م) بضرورة تشجيع إقامة التعاون بين المجتمع المدني، وأصحاب القرار لتنمية المجتمع، **ويتفق مع دراسة (عبدالباري، رشا، ٢٠١٦م)** بضرورة تنمية المشاركة الاجتماعية لأن عدم المشاركة تعد المعوق الأساسي للتنمية،

ويتفق مع دراسة (أحمد، السيد، ٢٠٢٠م) بضرورة تفعيل ثقافية المبادرات والمشاركة المجتمعية للقري.

جدول رقم (٨) يوضح النسب لأهم المقترحات التي تعزز من فاعلية برامج ومشروعات مبادرة حياة كريمة لجماعات الأسر الفقيرة ن= (١١٠)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		نادراً					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	إدماج القيادات في برامج ومشروعات حياة كريمة لتعزيز المسئولية الاجتماعية.	95	86.4	15	13.6	-	-	315	2.86	%95.5	٢
٢	ضعف الميزانيات المخصصة للبرامج والمشروعات الانتاجية.	70	63.6	30	27.3	10	9.1	280	2.55	%84.8	٦
٣	تحديد احتياجات جماعات الأسر الفقيرة، طبقًا لملفات القري والبدء بذات الأهمية.	60	54.5	40	36.4	10	9.1	270	2.45	%81.8	٧
٤	ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين شركات التنمية الحكومية، والقطاع الخاص والمدني.	85	77.3	25	22.7	-	-	305	2.77	%92.4	٣
٥	الحرص علي مشاركة الأسر في الأنشطة الاقتصادية، والتعليمية حتي يتم الأستفادة.	70	63.6	30	27.3	10	9.1	280	2.55	%84.8	٦
٦	ضرورة إعداد برامج خاصة للتدريب والتأهيل المهني، للمساعدة في الحصول علي فرصة عمل.	80	72.7	20	18.2	10	9.1	290	2.64	%87.9	٥
٧	عمل برامج تدريبية للإخصائيين الاجتماعيين، للتعامل مع الأسر وتحقيق الخدمات لهم.	80	72.7	20	18.2	10	9.1	290	2.64	%87.9	٥
٨	نشر الوعي البيئي، وإقامة الندوات في كل المؤسسات الخدمية لتحقيق مبادرة حياة كريمة.	85	77.3	15	13.6	10	9.1	295	2.68	%89.4	٤
٩	دراسة احتياجات كل منطقة ريفية، لوصول الخدمات لمستحقيها.	85	77.3	15	13.6	10	9.1	295	2.68	%89.4	٤
١٠	تفعيل الرؤية المستقبلية ٢٠٣٠م، ووضع خطة لتحقق أهداف مبادرة حياة كريمة مع جماعات الأسر الفقيرة.	99	90.0	10	9.1	1	0.9	318	2.89	%96.4	١
المجمـــــوع								2938	26.71	مرتفع	
الدرجة النسبية للبعد كله										% 89.03	

وهذا ويتضح من بيانات الجدول رقم (٨): أن الوسط المرجح العام للمقترحات التي تعزز من فاعلية برامج ومشروعات مبادرة حياة كريمة لجماعات الأسر الفقيرة بلغ (٢٦,٥٧١٢) وبنسبة مرجحة (٨٩,٠٣٪) وهو معدل مرتفع مما يعكس رغبة المستفيدين من الأسر الفقيرة في تحسين خدمات وبرامج مبادة حياة كريمة للأسر الفقيرة.

المقترحات التي تعزز من فاعلية برامج ومشروعات مبادرة حياة كريمة لجماعات الأسر الفقيرة تمثلت في الآتي:

حيث جاء في **الترتيب الأول** تفعيل الرؤية المستقبلية ٢٠٣٠م، ووضع خطة لتحقق أهداف مبادرة حياة كريمة مع جماعات الأسر الفقيرة بوسط مرجح (٢,٨٩) وبنسبة مرجحة (٩٦,٤٪)، بينما جاء في **الترتيب الثاني** إدماج القيادات في برامج ومشروعات حياة كريمة؛ لتعزيز المسئولية الاجتماعية بوسط مرجح (٢,٨٦) وبنسبة مرجحة (٩٥,٥٪)، وجاء في **الترتيب الثالث** ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين شركات التنمية الحكومية، والقطاع الخاص والمدني بوسط مرجح (٢,٧٧) وبنسبة مرجحة (٩٢,٤٪)، وجاء في **الترتيب الرابع** نشر الوعي البيئي، وإقامة الندوات في كل المؤسسات الخدمية لتحقيق مبادرة حياة كريمة، دراسة احتياجات كل منطقة ريفية، لوصول الخدمات لمستحقيها بوسط مرجح (٢,٦٨) وبنسبة مرجحة (٨٩,٤٪)، وجاء في الترتيب الخامس ضرورة إعداد برامج خاصة للتدريب، والتأهيل المهني، للمساعدة في الحصول علي فرصة عمل، عمل برامج تدريبية للإخصائيين الاجتماعيين، للتعامل مع الأسر وتحقيق الخدمات لهم بوسط مرجح (٢,٦٤) وبنسبة مرجحة (٨٧,٩٪)، وجاء في الترتيب قبل الأخير ضعف الميزانيات المخصصة للبرامج والمشروعات الانتاجية، الحرص علي مشاركة الأسر في الأنشطة الاقتصادية، والتعليمية حتي يتم الاستفادة بوسط مرجح (٢,٥٥) وبنسبة مرجحة (٨٤,٨٪)، بينما جاء في الترتيب الأخير تحديد احتياجات جماعات الأسر الفقيرة، طبقًا لملفات القري والبدء بذات الأهمية بوسط مرجح (٢,٤٥) وبنسبة مرجحة (٨١,٨٪).

وعلي هذا فإن الأهداف الاجتماعية الواضحة، والمحددة تؤدي إلي الوقوف علي الأدوار، والمسئوليات التي يجب علي أعضاء جماعات الأسر القيام بها، وأن تركز جهودها علي أهداف ترتبط بتطوير وتنمية البيئة التي يعيش الأعضاء داخلها، وهذه بعض المقترحات التي تعزز من فاعلية برامج ومشروعات مبادرة حياة كريمة تمثلت في ضرورة تفعيل الرؤية المستقبلية ٢٠٣٠م بوضع الخطط وتنفيذها، وإدماج القيادات في البرنامج لتعزيز المسئولية الاجتماعية، وضرورة إيجاد التعاون المشترك.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (غازي، علي،٢٠٢١م) ضرورة تفعيل الرؤية المستقبلية ٢٠٣٠م وصياغة الأهداف وتحديد المسئوليات، والجهات المسؤلة عن التنفيذ، **وتتفق مع دراسة (غنيم، صلاح،٢٠٢٢م)** بضرورة وضع أهداف للتخفيف عن كاهل المواطنين بالتجمعات الأكثر احتياجًا في الريف.

ويتفق مع ما أوصت به دراسة (مهران، زهرة،٢٠٢٢م) بضرورة تطبيق مبادرة حياة كريمة، لتحقيق التنمية الاجتماعية، والعدالة في توزيع الخدمات، وذلك لأن المبادرة مازال هناك مناطق كثيرة لم تستفيد منها بعد.

ويتفق مع ما أوصت به دراسة (صالح، محمد حسين، ٢٠٢٣م) بضرورة الاهتمام ببناء قدرات قيادات المجتمع الريفي، وتدعيمها. من خلال عقد الندوات، والمؤتمرات، ونشرات التوعية. **وما أثبتته دراسة (ملطي، إرميا، ٢٠٢٣م)** بعدم وجود تعاون بين مؤسسات المجتمع لتنفيذ المبادرات الجماعية. **وما أكدت عليه دراسة (الخولي، أيمن، ٢٠٢٤م)** بضرورة الحفاظ علي جودة الخدمات لتلبية حاجات المواطنين، وضرورة تعميم تجربة مشروع حياة كريمة في المؤسسات الخدمية كافة.

ـ نتائج الدراسة:

١- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أساليب لطريقة العمل مع الجماعات تعمل بفاعلية لتنمية جماعات الأسر الفقيرة تمثلت فى النماذج المهنية، والأدوات، والمهارات مثل المقابلة، والمناقشة الجماعية.

٢- أهم مشروعات حياة كريمة الاقتصادية التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة، تتمثل فى مساعدة الفتيات المقبلات على الزواج وتدريب الفتيات على الأعمال اليدوية، والتوعية بأهمية العمل الحر، وتوزيع البطاطين، والاهتمام بمشروعات الأسر المنتجة.

٣- أوضحت الدراسة أن برامج مبادرة حياة كريمة التعلمية التي تهدف تنمية جماعات الأسر الفقيرة تمثلت فى سداد المصروفات الدراسية، صيانة وترميم المدارس، ومحو أمية الطلاب المتسربين من التعليم.

٤- أثبتت نتائج الدراسة أن المشروعات الصحية لتحسن نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة تحددت في خدمات تنظيم الأسرة، تنظيم قوافل طبية بالقرى، والكشف المبكر للأورام والأمراض المزمنة.

٥- أوضحت الدراسة فاعلية برامج حياة كريمة الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة لجماعات الأسر الفقيرة فى الاهتمام بتوفير المياه النظيفة، وعمل التوصيلات، وزيادة عربات الكسح لنقل مصادر التلوث.

٦- أثبتت الدراسة فاعليه نموذج الأهداف الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة لجماعات الاسر الفقيرة في زيادة الوعى الاجتماعى لديهم، وتنمية الأداء الاجتماعي، وإكسابهم القيم الديقراطية، وزيادة الاتصال وتحمل المسئولية.

٧- أوضحت الدراسة فاعلية مهارات طريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الاجتماعية مع جماعات الأسر الفقيرة، وتمثلت هذه المهارات في المناقشة الجماعية مهارة العمل الجماعى، مهارة المشاركة، مهارة العمل التعاونى، مهارة تحمل المسئولية، مهارة العمل المشترك.

٨- أثبتت الدراسة أن هناك مجموعة من المعوقات التى تواجه مشروعات مبادرة حياة كريمة لجماعات الأسر الفقيرة تتحدد في قلة وعى جماعات الأسر بالخدمات المقدمة من البرنامج، ضعف خبرة المسئولين في توجيه عمليات التنمية، نحو المشكلات التي يعاني منها مجتمع القرية.

بالإضافة إلى صعوبة تنفيذ مشروعات البنية التحتية وإتمامها وبخاصة مشروعات الصرف الصحى، تأخر الاعتمادات المالية المخصصة للمشروعات.

- المقترحات التي تعزز من فاعلية البرامج مبادرة حياة كريمة، ومشروعاتها، لجماعات الأسر الفقيرة:

١- الأهتمام بقضايا الحد من الفقر، يتطلب جهودًا جادة علي مستوي الدولة، ومستوي الأسر نحو مشاركتهم الفعلية في تحديد احتياجاتهم.

٢- إعداد برامج تدريب مهني، لتأهيل الأسر للعمل، ومساعدتهم للحصول علي فرص عمل.

٣- الاهتمام بمشروعات البنية التحتية ومد شبكة الصرف الصحي، وتوصيل خطوط المياه للقري المحرومة، نظرًا لعدم استكمال بعض المشروعات.

٤- استهداف جماعات الأسر الفقيرة من خلال إعداد خرائط وقاعدة بيانات للفقراء ومتابعة أحوالهم المعيشية.

٥- إدماج القيادات المحلية في برامج تنمية المجتمع المحلي وجماعاته المختلفة، لتعزيز المسئولية الاجتماعية.

٦- عمل قاعدة بيانات، وملفات للقري، وسبل تنميتها اقتصاديًا، واجتماعيًا، وصحيًا.

٧- وضع خطة لمتابعة مؤشرات لقياس مدي التقدم في تحقيق الانجازات التي تم التخطيط لها.
٨- تسهيل الحصول علي الدعم لاستكمال المشروعات المختلفة.
٩- وضع أهداف اجتماعية، تستطيع الأسر الأكثر احتياجًا الوصول إليها، وتحقيقها مما يؤدي إلي تنميتها.
١٠- الاهتمام بعمل دورات تدريبية للإخصائيين الاجتماعيين العاملين بالوحدات المحلية، وإدارات التضامن الاجتماعي لتوظيف برامج حياة كريمة، ومشروعاتها في خدمة المناطق الريفية الفقيرة وجماعات الأسر بها.

المراجع

١- الهوارى، عادل محمود،٢٠٠٣م: قضايا التغيير والتنمية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢- شمس الدين، محمد، ٢٠٠٠م: العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، مركز نور الإيمان، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص٥٥.

٣- محمود، منال طلعت، ٢٠٠٢م: ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المنظمات غير الحكومية كمدخل لتنمية المجتمع المحلى، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع٢٢.

4- Alice K, Jonson& Benson chison, 2008: community pevelopment, In Therry Nizrahi & Larry, Encyclopedia if Social work (NASW), Vol (1) oxford, New York.

٥- العيسوى، إبراهيم، ٢٠١٥م: العدالة الاجتماعية، والنماذج التنموية مع اهتمام خاص بحالة مصر ودورها، مجلة بحوث اقتصادية عربية، مج ٢٢، ع٧١، ص٨٩.

٦- سويدان، محمد عبد المجيد لبيب، ٢٠٢٠م: الأساليب المهنية لطريقة العمل مع الجماعات، وتنمية قدرات الشباب على إطلاق المبادرات الشبابية، دراسة تقويمية مطبقة على مديرة الشباب والرياضة بمحافظة البحيرة، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ص٥٣.

7- Du, shuili. 2007: strengthening consumer relationships through corporate social initiatives. Bosten university, school of management, proquest Dissertations publishing.

8- Marie cathering, 2009: our Health in our Hasnis Woman Making decision about Health care in female needs, south India Humanities and social science, vole, 168.

٩- عثمان، أمل مفرح زيد، ٢٠١١م: فاعلية برامج شبكات الأمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة الأسر الفقرة بالريف، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

10- Seyfang, G.,& axeltine, A.2012: Science Society and sustainability, Environment and policy, p.30.

١١- محمود، محمد مجدى سعيد، ٢٠١٤م: إسهامات منظمات المجتمع المدنى فى تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٢- عبد الباري، رشا محمود على، ٢٠١٦م: إسهامات مراكز الشباب في تنمية المشاركة المدينة لدى الشباب، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

١٣- الجوهرى، عبد الهادى، ٢٠٠٠م: أسس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص ٢٦٧.

١٤- السامراني، فاطمة أحمد ٢٠١٦م: المبادرات الثقافية التعليمية العربية لنشر وتطوير الثقافة المعلوماتية والمحتوى الرقمي العربي على مواقع الأنترنت ومدى مساهمتها فى رفع المستوى الثقافي للمجتمع العربي، بحث منشور، المؤتمر السابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

15- Raza Naqui, S corporate, 2013: Lmpact of social responsibility on Brand image in Different FMCGS of Pakistan, Instiute of Interdisciplinary Business Research ch. Pp.79-93.

16- Robert William, 2016: Applying From work for assessing The Quality of maternal services in Unban, social science.

١٧- نبيل، عماد محمد، ٢٠١٩م: التسويق الاجتماعي كمدخل لتحديد احتياجات القري الأكثر فقرًا في ضوء برنامج حياة كريمة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، ع٦٢، ج٨.

١٨- محفوظ، ماجدي عاطف، ٢٠١١م: النظريات الاساسية والمستحدثة والنماذج المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، نور الإيمان للطباعة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص٢١٣.

١٩- أحمد، السيد علي عثمان، ٢٠٢٠م: فاعلية المبادرات الرئاسية في تحسين نوعية الحياة للأسر الريفية الأكثر احتياجًا مبادرة حياة كريمة نموذجًا، كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع ٣٣.

٢٠- الوهاب، علي محمد،٢٠٠٢م: إدارة الموارد البشرية، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

٢١- خليل، نادية محمود محمد، وحربي، سحر حربي محمد، ٢٠٢٠م: برنامج تدريبي لتأهيل متدربي مبادرة حياة كريمة للعمل في مجال المصنوعات الجلدية اليدوية، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، مج١٠، ع٤، ص٣١٩.

٢٢- ابراهيم، مجدي عزيز، ٢٠٠٢م: مهارات التدريس الفعال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٣- فايز، مراد دندش، ٢٠٠٣م: اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دارالوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٢٤- عبد الوهاب، السيد السيد، ٢٠٢٠م: فاعلية المبادرات الرئاسية في مواجهة المخاطر الصحية، واتجاهات الجمهور نحو أنشطتها الاتصالية، دراسة حالة، مبادرة (١٠٠) مليون صحة، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والأعلان، ع٢٠.

٢٥- غنيم، صلاح الدين عبد العزيز، وسلطان، عبد اللطيف السيد، ٢٠٢٢م: دور الجامعات في تنمية الأسرة المصرية في إطار مبادرة حياة كريمة تصور مقترح، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ع٤١، ج١.

٢٦- محمد، هالة محمد حافظ، ٢٠٢٢م: مؤشرات الفقرفي قري مبادرة حياة كريمة بمحافظة سوهاج بالتطبيق علي قرية بناويط مركز المراغة، مجلة كلية الأداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ص٥٦٤، ص٦١٠.

٢٧- مهران زهرة جمال محمد، ٢٠٢٢م: مبادرة حياة كريمة لتحسين نوعية حياة الأسر الأكثر احتياجًا في المجتمع الريفي، بحث منشور، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط، ع٢٠،مج٣.

٢٨- صالح، محمد حسين محمد، ٢٠٢٣م: متطلبات بناء المهارات لدى قيادات المجتمع الريفى فى ضوء المبادرة الرئاسية حياة كريمة، بحث منشور، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، ع ٢٣، مج١.

٢٩- مرعى، إبراهيم بيومى، و(أعضاء قسم خدمة الجماعة)،٢٠٠١م: عمليات الممارسة المهنية وتطبيقاتها في خدمة الجماعة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص١٥.

٣٠- ملطى، إرميا وديع صموئيل،٢٠٢٣م: دور إخصائى العمل مع الجماعات فى تدعيم مشاركة الشباب في أنشطة مبادرة حياة كريمة، بحث منشور، مجلة بحوث فى الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بنى سويف، مج٤، ع٢، ص٤٩.

٣١- أعضاء هيئة التدريس بقسم خدمة الجماعة، ٢٠٠٢م: عمليات الممارسة المهنية وتطبيقاتها فى خدمة الجماعة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص١٦.

٣٢- الخولى، أيمن محمد عبد الرؤف، ٢٠٢٤م: أثر جودة الخدمات المقدمة من مبادرة حياة كريمة فى تحقيق رضا العملاء فى البيئة الريفية بالتطبيق على البريد المصرى، رسالة ماجستير، منشورة، معهد الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة دمنهور، (دار المنظومة).

٣٣- البعليكي، منير، ٢٠٠٨م: قاموس المورد الحديث، ط١، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ص١١٤.

٣٤- عاطف، أماني، ٢٠٢١م: برامج اجتماعية ومبادرات رئاسية - فاعلية الارتقاء بجودة حياة المواطنين، إدارة القضايا الأستراتيجية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ع٣.

٣٥- الجيوسي، محمد، وسعادة، يوسف،٢٠١٣م: المبادرات والمشاريع الشبابية (طريقك للريادة المجتمعية) مجلس البحث العلمي، سلطنة عمان، ص١٢.

٣٦- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢١م: مشروع قومي جديد لتنمية الأسرة المصرية خلال ٣ سنوات (٢٠٢١م إلي ٢٠٢٣م)، وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، القاهرة، ص٨٠.

٣٧- علي، سحر ياسر محمد، ٢٠١٧م: إسهامات برنامج تكافل وكرامة في تحسين نوعية حياة المرأة الريفية الفقيرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٨- البعاج، مهدى جابر، ٢٠١٩م: مفهوم التنمية المستدامة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة علوم الموانى، مج٢، ع ٢، وزارة التربية، العراق، ص ٢٨٨.

٣٩- محمد أبو سمرة، شكري حسين، ٢٠٠٨م: الدليل الإرشادي للتنمية بالمشاركة مفاهيم عامة وإطار مفاهيمي (المبادرات المحلية كنموذج)، مؤسسة تكامل لاستدامة التنمية، الإسكندرية، ص٤٥.

40- Robert Barker, 2003: The social work Dictionary, 5TH. NASW press Ed, DC.

٤١- غازي، علي علي، ٢٠٢١م: حياة كريمة النموذج التطبيقي لشبكات الأمان الاجتماعي في ميزان خطة التنمية المستدامة، جمعية إدارة الأعمال العربية، ع١٧٥، (دار المنظومة).

٤٢- الموقع الإلكتروني لمبادرة حياة كريمة https//www haya karima. Com/

٤٣- بن فارس، أبو الحسين أحمد، ١٩٨١م: معجم مقاييس اللغة، الحلبي، مصر، الجزء الخامس، ط٣، مادة (نما)، ص٤٧٩.

٤٤- ابن منظور، تحقيق عبدالله الكبير وآخرون: لسان العرب، الجزء السادس، دار المعارف، القاهرة، مادة (نمي)، ص٤٥٥١.

٤٥- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، ١٩٩٤م: المصباح المنير، دار المعارف، القاهرة، الجزء الثاني، مادة (دوم)، ص ٢٠٤.

٤٦- بن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الجزء الثاني، ص ٣٠٢.

٤٧- ابن سيده، تحقيق مصطفي حجازي وآخرون، ٢٠٠٣م: المحكم والمحيط الأعظم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية، الجزء العاشر، الطبعة الثانية، ص١٤٣.

٤٨- الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، مكتبة الخانجي، مصر، الجزء الرابع عشر، ص٢١٣.

٤٩- الرازي، محمد بن أبي بكر، ١٩٩٠م: مختار الصحاح، المطابع الأميرية، بولاق، القاهرة، ط٣، ص٢١٦.

٥٠- لبن، عماد، ٢٠٢٣م: الدائرة الاقتصادية، الاقتصاد الفلسطيني في ظل انتقاضة الأقصي، ورشة عمل، وزارة التخطيط، المجلد الثاني، ص٢٥.

٥١- اللقاني، أحمد حسين، ٢٠٠٣م: التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، عالم الكتب، القاهرة، ص٣١٤.

52- Agenda 21 un conference on Environment and Development, Riode Janeiro, 1992.

٥٣- ف. دوجلاس موسشيت، ترجمة (بهاء شاهين)، ٢٠٠م: مبادئ التنمية المستدامة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ص١٧.

٥٤- عبد الأمير، السعيد، وشليحي، إيمان، ٢٠٠٠م: متطلبات التنمية المستدامة، الملتقي الوطني الأول حول آفاق التنمية المستدامة في الجزائر ومتطلبات التأهيل البيئي، رسالة ماجستير، منشورة، الشبكة الدولية للمعلومات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة عبدالحميد بن باديس ستغانم، الجزائر، ص٣٠.

٥٥- يونس، الفروق زكي، ١٩٩٩م: الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ص٧.

٥٦- بدوي، هناء حافظ، ٢٠١٥م: التنمية الاجتماعية رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص٧٢.

٥٧- السروجي، طلعت مصطفي، ٢٠٠٩م: رأس المال الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص١١٩.

٥٨- رفاعي، عادل محمود، والرفاعي، ضاحي حمدان، ٢٠١٢م: التنمية الاجتماعية من الحداثة إلي العولمة، دار المنار للنشر والتوزيع، القاهرة، ص٤.

٥٩- عمر، أحمد مختار، ٢٠٠٨م: معجم اللغة العربية المعاصر، ط١، م١، عالم الكتب، القاهرة، ص١٧٠.

٦٠- موقع رئاسة الجمهورية. https/: //www.youm 7.2021

٦١- موقع خريطة مشروعات مصر. https/: hayakarima.com

٦٢- الرازي، محمد بن أبي بكر، ١٩٨٨م: قاموس مختار الصحاح، مكتبة الهلال، لبنان.

٦٣- شمس الدين، محمد، ١٩٩٩م: العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، مطبعة يوم المستشفيات، القاهرة.